

آليات خدمة الفرد الوقائية لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي كمرشد لتحقيق البيئة التعليمية الإبداعية .

مروه أحمد شوقي سليمان

مدرس خدمة الفرد بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالشرقية



## ملخص البحث :

هدفت هذه الدراسة التعرف علي آليات خدمة الفرد الوقائية لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي كمرشد لتحقيق البيئة التعليمية الإبداعية وقد تكونت عينة الدراسة من (١٩٦) أخصائي اجتماعي وأخصائيه اجتماعية العاملين بمؤسسات التعليم الأساسي الحاصلة علي الجودة .

واستخدمت الباحثة هنا المنهج الوصفي الميداني لجمع البيانات من مجتمع الدراسة، وقامت الباحث بإعداد استبيان تكون من (٣٩) سؤالاً ، وقد توصلت الدراسة إلى أن مجال المعلم في تنمية الإبداع كان كبيراً جداً بنسبة ٨٦.٧٪. وأن مجال القيادة والحوكمة في توفير البيئة الإبداعية كان كبيراً بنسبة ٧٥٪. وفي مجال المشاركة المجتمعية في تحقيق البيئة الإبداعية كان كبيراً بنسبة ٧٠.٤٪. أما مجال المنهج الدراسي في تنمية الإبداع كان متوسطاً بنسبة ٦٨.١٪، وفي مجال المناخ التربوي في تنمية الإبداع كان كبيراً بنسبة ٧٠.٤٪. وأن الدرجة الكلية لإجابات عينة الدراسة نحو الأسئلة المتعلقة بدور القيادة والحوكمة آليات خدمة الفرد الوقائية لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي كمرشد لتحقيق البيئة التعليمية الإبداعية .من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين ، بلغت ٧٦.٤٪، وهذا يدل على نسبة موافقة كبيرة نحو الأسئلة في الوصول الي الآليات اللازمة في خدمة الفرد الوقائية لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي كمرشد لتحقيق البيئة التعليمية الإبداعية .

## ومن هذه الآليات :

١. ضرورة مساندة الاتجاهات العالمية ومن أهمها البدء بنشر ثقافة الجودة كخطوة أساسية قبل التطبيق وذلك لضمان نجاح التطبيق .
  ٢. لابد من التركيز عند تطبيق الجودة علي (القيادات - الموارد المادية والبشرية - المعلم - فريق متكامل.
  ٣. للخدمة الاجتماعيه دور مهم في تكوين القيم أو تعديلها أو تشكيل قيم جديدة حيث تفقد القيم قيمتها عندما تعجز عن مواكبة التغيرات في المجتمع .
  ٤. تخفيف العبء عن الاخصائيين الاجتماعيين المرتبط بانشغالهم بالأعمال الإدارية والتركيز علي الدورات التدريبية المرتبطة بالتنمية المهنية.
- الكلمات المفتاحية : ( الآليات ، خدمة الفرد الوقائية ، دور الأخصائي الاجتماعي كمرشد ، البيئة الإبداعية ، لمشاركة المجتمعية ، المناخ التربوي)

**Abstract :**

This study aimed to identify the mechanisms of preventive individual service to activate the role of the social worker as a guide to achieve a creative learning environment

The study sample consisted of (196) social workers and social workers working in quality .basic education institutions

The researcher used the descriptive field method to collect data from the study population, and the researcher prepared a questionnaire consisting of (39) questions, and the study found that the field of the teacher in developing creativity was very large by 86.7%, and the field of leadership and governance in providing the creative environment was large by 75%, and the field of community participation in achieving the creative environment was large by 70.4%.

The field of curriculum in the development of creativity was moderate at 68.1%, and the field of educational climate in the development of creativity was significant at 70.4%. The overall degree of the study sample's responses to the questions related to the role of leadership and governance and the mechanisms of preventive individual service to activate the role of the social worker as a guide to achieve the creative educational environment from the perspective of agreement of social workers, amounted to 76.4%, which indicates a large percentage towards the questions in reaching the necessary mechanisms in the preventive individual service to activate the role of the social worker as a guide to achieve the creative educational .environment

These mechanisms include

- 1- The need to keep pace with global trends, the most important of which is to start spreading the culture of quality as a basic step before implementation in order to ensure the .success of the application
- 2- It is necessary to focus when applying quality on (leaders - material and human resources .- teachers - an integrated team
- 3- Social work has an important role in forming, modifying or forming new values, as values .lose their value when they are unable to keep pace with changes in society
- 4- Reducing the burden on social workers associated with their preoccupation with administrative work and focusing on training courses related to professional development.

## أولاً : مشكله البحث :

تتعرض الأنظمة التعليمية في مختلف دول العالم للتغير وذلك استجابة لموجة التغير التي تحتاج العالم بكل نظمها علاوة علي كون الاستجابة للتغير يعر اهتماماً" بالمستقبل ، وقد يؤدي هذا التغير والتطوير إلي تحولات أساسية في إطار المفاهيم الخاصة بإدارة المنظمات الحكومية ، لذا فقد تحول الحديث من الإدارة إلي الريادة ومن السيطرة المهنية والإدارية الي سيادة العميل ، ومن ضبط أو مراقبة التكاليف إلي إدارة الأداء ومن زيادة كمية المخرجات إلي تحسين جودة الخدمات ، ومن تقييم مدي سلامة الإجراءات إلي المساءلة عن النتائج ومستويات الأداء (١) .

ولعل محاولة تطبيق إدارة الجودة بمراحل التعليم العام استجابة للعديد من التغيرات ، ودعوات الإصلاح التربوي في الوطن العربي توجه التربويين نحو وضع معايير تضمن إصلاح التعليم وتجويد مستفيدين من تجارب الدول المتقدمة ، والتي سبقتها في وضع معايير للجودة كتجربه دنورت في أمريكا عام ١٩٩٠ ، وتجربه المملكة المتحدة عام ١٩٩٠ ، والتجربة اليابانية التي تبنت بنظام الجودة في الإصلاح المؤسسي الشامل (٢)

وتعتبر الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد إحدى الركائز الرئيسية للخطة القومية لإصلاح التعليم في مصر ، وذلك باعتبارها الجهة المسؤولة عن نشر ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية والمجتمع وعن تنمية معايير قومية تتواءم مع المعايير القياسية الدولية لإعادة هيكلة المؤسسات التعليمية وتحسين جودة عملياتها ومخرجاتها علي النحو الذي يؤدي الي كسب ثقة المجتمع فيها وزيادة قدراتها التنافسية محليا" ودوليا" وذلك بعد التحقق من استيفاء المؤسسة لمعايير الاعتماد التي تشتمل علي محورين أساسيين(٣) :

أولاً : القدرة المؤسسية ( رؤيه ورساله المؤسسة ، القيادة والحوكمه ، الموارد البشرية والمادية ، المشاركة المجتمعية ، توكيد الجودة والمساءلة) .

ثانياً : الفاعلية التعليمية (المتعلم ، المعلم ، المنهج دراسي ، المناخ التربوي) .

ونتيجة لوعي المجتمعات العصرية بأهمية هذا العقل البشري وقيمهته ، أصبح تكوينه من خلال تعليمه هو محور اهتمام الحكومات سواء علي المستوي الرسمي أو غير الرسمي ومن ثم وجهت كل إمكاناتها المادية والبشرية لدعم التعليم والاهتمام به من حيث الكم والكيف ، معتمدة في ذلك علي كافة الجهود سواء أكانت رسمية أو غيرها ولقد أكد تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٣ علي أن المشاركة المجتمعية في التعليم وغيره من الأنشطة التنموية غدت تمثل خياراً" استراتيجياً " ، وطلب ضرورياً في عصرنا الراهن (٤)

حيث هدفت دراسة(٥) (نصراء محمد ٢٠١٠) الي الكشف عن الواقع الراهن للمشاركة المجتمعية في بعض العمليات الادرايه بمدارس التعليم الأساسي (١-٤) في سلطنة عمان وذلك من وجهة نظر القيادات التربوية التنفيذية بالمدارس (مديري المدارس ، الأخصائيين الاجتماعيين) والمعلمين ، وكذلك من وجهة نظر بعض الفئات المجتمعية (أولياء أمور ، رجال أعمال ، قيادات رسمية وشعبية ، قيادات وأعضاء مؤسسات المجتمع المحلي ) ، وكذلك التوصل إلي أساليب تفعيل المشاركة المجتمعية في التعليم بالسلطنة ومن أهم النتائج التي توصلت إليها : إن أكثر

الجوانب الإدارية التي تتم فيها المشاركة بالسلطنة ، هي : التمويل تليها الإدارة ثم الاستشارة ، بينما أضعفها كانت ف التخطيط .

حيث أوضحت نتائج العديد من الدراسات أن المجتمعات التي ترتفع فيها معدلات المشاركة المجتمعية في التعليم تستطيع أن توفر موارد مالية إضافية للتعليم أكثر من المجتمعات التي تتخفف فيها معدلات المشاركة ، فضلا عن تحقيق درجة عالية من رضا المواطنين عن المجتمعات التي تتخفف فيها معدلات المشاركة ، فضلا عن تحقيق درجة عالية من رضا المواطنين عن مجتمعاتهم<sup>(٥)</sup> ، باعتبارها أداة لتحقيق مخرجات أفضل ، بما تسهم به من تعزيز لقدرات الأفراد لتحسين حياتهم وإحداث التغيير الاجتماعي<sup>(٦)</sup> .

وأكد علي ذلك دراسة<sup>(٧)</sup> (محسن القرشي ٢٠١١) التي أوصت بضرورة فتح قنوات إتصال مع المجتمع المحيط من خلال التواصل مع المجتمع المحيط من خلال التواصل مع جميع مؤسسات المجتمع الحكومية والخاصة والاستفادة منها بما يخدم الإدارة في المدارس الثانوية ، ودعوة مؤسسات المجتمع لتوصيل الأنشطة والمناسبات المدرسية ، ودعوة المدارس الثانوية للمجتمع المحيط للعمل علي تنظيم برامج تعليمية للطلاب خارج إطار المدرسة مثل عقد دورات للطلاب في مجال اللغة الإنجليزية ، والحاسب الآلي لرفع تحصيلهم .

وللمناخ التربوي أهميه كبيرة في فعالية المؤسسات التربويه وتظهر أهميته بوضوح من خلال تأثيره المباشر وغير المباشر في العديد من الأبعاد التنظيمية مثل أسلوب القيادة ، والسياسات التنظيمية ، وخصائص العاملين وأدائهم الوظيفي ، وطبيعة العمل داخل المؤسسة ، ومن هنا يتضح مدي تأثير أليات المشاركة المجتمعية في تحسين المناخ العام التربوي لما للمشاركة المجتمعية أهميه في تحسين الأداء المؤسسي للمتعلمين ، والذي ينعكس بدوره علي الارتقاء بمستوي عمليتي التعليم والتعلم لدى المتعلمين<sup>(٨)</sup> .

ولضمان نجاح تلك الشراكة بين مجالي المشاركة والمناخ التربوي ضرورة وجود برامج توعيه للمجتمع الخارجي (الأسرة) ، وتكوين فرق عمل مشتركه بين المؤسسات التعليمية والمجتمع الخارجي<sup>(٩)</sup> .

ومن هنا يظهر دور الاخصائي في خدمة الفرد من الناحية الوقائية في تفعيل الممارسات الخاصة بمجالي المشاركة المجتمعية والمناخ التربوي فهو يعمل علي توفير السبل الكفيلة لوقاية الأفراد من الوقوع في المشكلات ومساعدتهم علي أداء أدوارهم الاجتماعية والتكيف مع بيئاتهم الاجتماعية لتحقيق ذلك فهي تعمل علي<sup>(١٠)</sup>:-

٢- نشر الوعي بين الناس من خلال المحاضرات والندوات ووسائل الإعلام.

٣- إجراء دراسات ومسوح اجتماعية بهدف التعرف علي المشكلات الاجتماعية وأسبابها ويشمل علاجها .

٤- إحداث التغييرات المرغوب فيها علي صعيد الأفراد والجماعات والمجتمعات .

٥-مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات علي إستثمار الطاقات والامكانيات المتوفرة لديهم لصالحهم .

٦- إحداث تغييرات في النظم الاجتماعية القائمة لإيجاد حل لمشكلات المجتمع والحد منها.

٧- التعاون مع مؤسسات المجتمع الأخرى لهدف الوقاية من الوقوع كفريسة لمشكلات المجتمع .

حيث إن العمل من العملاء يتطلب مجموعة من الاتجاهات الصالحة يجب علي الأخصائي الاجتماعي التقيد بها أثناء عمله بالمؤسسة أو أثناء عملية التدخل ، وهذه الاتجاهات تتمثل في ضرورة الاهتمام بالعملاء وتقدير جهودهم المبذولة ، وإن كانت دون المستوي المطلوب وضرورة تقبلهم كما هم لا كما يجب أن يكونوا ، ثم الايمان بقدراتهم وطاقاتهم كما يجب المحافظة علي مواعيد العمل معهم حتي لا يفقدوا الثقة في الاخصائي الاجتماعي كما يعمل علي إدراك التصرفات الشخصية ودوافعها الكامنة والقدرة علي التحكم في النزاعات والاتجاهات الشخصية (١١)

حيث أصبح الاهتمام بالطاقات البشرية من أهم القضايا التي تولي لها الدول أهمية كبيرة حيث إنها أحد الدعائم الأساسية للإصلاح والتنمية حيث يعتبر جهد الاخصائي الاجتماعي في بناء وتكوين مكونات الإنسان العقلية والوجدانية وتأهيل المتعلم للتعامل مع العلم والمعرفة واستيعاب آليات التقدم ومن هنا جاء بضرورة توفير بيئة تعليمية تهتم بالأبداع والمبدعين (١٢) .

فالتركيز علي تنمية الفكر الإبداعي في العملية التعليمية يحمل العديد من الفوائد التي تعود علي المتعلمين في الاسهام في تحقيق الذات وتطوير المواهب الفردية وتحسين النمو الإنساني ونوعية الحياة وإتاحة الفرصة للفرد لكي يتمكن من حل مشكلاته بطريقة فعالة (١٢).

وهذا ما يدعون الي توفير المناخ التعليمي الذي يدعم الإبداع ويشجع الطاقات الإبداعية ، حيث إن الإبداع قدرة مكتسبة غي جانب كبير منها ، وهذا يعني إنه قابل للتطور والتعلم ، ومن هنا يجب الاهتمام بالمناخ التربوي الذي يسود المؤسسات التعليمية حتي نتمكن من تنمية قدرات الأطفال ، وذلك من خلال بيئة تعليمية داعمة للمتعلم حتي نشجعهم علي البحث والتجريب والاستكشاف ، فالمتعلم بطبيعته محب لاستكشاف ما يحيط به (١٣).

ومن هنا جاء دور المشاركة المجتمعية والمناخ التربوي في توفير بيئة تعليمية لدفع قدرات المتعلمين نحو الإبداع ، فنظرا لتدفق المعلومات في مجتمعنا وسرعة التقدم الحضاري الذي نشهده فنحن في حاجة الي جيل قادر علي الإبداع لكي يتمكن من التعامل بمرونة وأصالة وطلاقة مع متطلبات العصر لتنمية السلوك الداعم(البيئة ) للإبداع (١٤) .

أكدت علي ذلك دراسة رضوان (٢٠٢١) إلي تحديد ملامح الواقع الراهن للمناخ التنظيمي لمؤسسات رياض الأطفال ، التعرف علي أهم معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد التي يمكن الاستفادة منها في تطوير المناخ التنظيمي بمؤسسات رياض الأطفال وتوصلت الدراسة أن من نقاط القوة بالمناخ التنظيمي حرص الإدارة علي وجود قنوات اتصال مفتوحة بين العاملين بالمؤسسة وحرص المعلم علي بث روح العمل الاجتماعي بين الأطفال وإشاعة جو من الألفة والإخاء داخل المؤسسة بين جميع المتعلمين (١٥).

ومن هنا ظهرت مشكلة البحث من خلال قناعة الباحثه بضرورة توفير بيئة تعليمية داعمة متوفر بها كل شواهد وأدله لمجالات القيادة والحوكمة ، المشاركة المجتمعية ، المعلم ، المنهج الدراسي والمناخ التربوي في ضوء أخصائي اجتماعي لديه مقومات ومهارات مهنية حيث تتلخص مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي :

أ- ماهيه آليات خدمة الفرد الوقائية لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي كمرشد لتحقيق البيئة التعليمية الإبداعية ؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :-

١- ما هي سمات الاخصائي الاجتماعي كمرشد في العملية التعليمية بمجال القيادة والحكومة ؟

٢- ما هي سمات الاخصائي الاجتماعي كمرشد في العملية التعليمية بمجال المشاركة المجتمعية ؟

٣- ما هي سمات الاخصائي الاجتماعي كمرشد في العملية التعليمية بمجال المعلم ؟

٤- ما هي سمات الاخصائي الاجتماعي كمرشد في العملية التعليمية بمجال المنهج الدراسي ؟

٥- ما هي سمات الاخصائي الاجتماعي كمرشد في العملية التعليمية بمجال المناخ التربوي ؟

ب- ما المعوقات التي تواجه الاخصائي الاجتماعي في تحقيق البيئة الإبداعية ؟

ثانيا : أهداف البحث :-

١-تحديد آليات خدمة الفرد الوقائية لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي كمرشد لتحقيق البيئة التعليمية الإبداعية من خلال :

أ- التعرف علي ممارسات مجال القيادة والحكومة السائدة في المدارس (المرحلة الاعدادية)؟

ب- التعرف علي ممارسات مجال المشاركة المجتمعية السائدة في المدارس (المرحلة الاعدادية)؟

ج- التعرف علي ممارسات مجال السائد في المدارس (المرحلة الاعدادية)؟

هـ\_ التعرف علي ممارسات مجال المنهج الدراسي السائد في المدارس (المرحلة الاعدادية)؟

د- التعرف علي ممارسات مجال المناخ التربوي السائدة في المدارس (المرحلة الاعدادية)؟

٢- الوقوف علي الصعوبات والمعوقات التي يواجهها الاخصائي الاجتماعي كمرشد لتوفير مناخ تربوي داعم لتحقيق البيئة الإبداعية ؟

ثالثا : مفاهيم الدراسة :

١- مفهوم الآليات :

مفهوم الآليات Mechanisms:

أ-جاءت في اللغة العربية من الفعلي (آلي) بمعنى عظم قسمة (١٧).

ب- جاءت في اللغة الانجليزية (Mechanism) فالآلية هي طبيعة تركيب الأجزاء في آله ما أو في شئ يشبهها (١٨).

ج- ويستخدم هذا المصطلح في الدراسات المستقبلية تحت مسمى أسلوب وأداة (١٩).

د- وفي قاموس الخدمة الاجتماعية تعرف بأنها أساليب الكفاح لمواجهة موقف معين (٢٠).

ويعرفها رضا المليجي (٢١) بأنها مجموعة من الأنشطة والأساليب والاجراءات ، والعمليات التي تهدف الي تحقيق الجودة والحفاظ علي استراتيجيتها داخل المؤسسة التعليمية وذلك من خلال التقييم المستمر بكل مكوناته وأنشطة المؤسسة التعليمية.

ويقصد بالآلية أيضا : بأنها المعرفة أو المهارات أو الطرق أو الإجراءات التي تستخدم لتحقيق أهداف واضحة (٢٢)

**ويمكن تعريف الآليات إجرائيا بأنها :**

١- مجموعة من الخطوات والإجراءات والعمليات التي يتبعها اخصائي خدمة الفرد بالمجال المدرسي ، ذلك للحفاظ علي استمراريه جودة التنمية المهنية لديه والدوام عليها لتلبية رضا جميعا الاطراف المستفيدة لتحقيق البيئة الإبداعية للطلاب.

٢- تفعيل ممارسات القيادة والحكومة في المدارس .

٣- نشر ثقافة ممارسات المشاركة المجتمعية .

٤-تفعيل ممارسات مجال المعلم .

٥ تفعيل ممارسات المنهج الدراسي .

٦.. تحقيق ممارسات المناخ التربوي

٧- الوقوف علي الصعوبات والمعوقات التي يواجهها الاخصائي الاجتماعي كمرشد لتوفير مناخ تربوي داعم لتحقيق البيئة الإبداعية ؟

**٢- خدمة الفرد الوقائية :**

تركز خدمة الفرد الفرد علي الجانب الوقائي فهمي تعمل علي توفير السبل الكفيلة لوقاية الأفراد من الوقوع في المشكلات وتعينهم علي أداء أدوارهم الاجتماعية والتكيف مع بيئاتهم الاجتماعية لتحقيق ذلك فهي تعمل علي (٢٣)

-:

١- المساهمة في تحسين المستوى المعيشي للأفراد .

٢- نشر الوعي بين الناس من خلال المحاضرات والندوات ووسائل الإعلام.

- ٣- إجراء دراسات ومسوح اجتماعية بهدف التعرف علي المشكلات الاجتماعية وأسبابها ويشمل علاجها .
- ٤- إحداث التغييرات المرغوب فيها علي صعيد الأفراد والجماعات والمجتمعات .
- ٥- مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات علي إستثمار الطاقات والامكانيات المتوفرة لديهم لصالحهم.
- ٦- إحداث تغييرات في النظم الاجتماعية القائمة لإيجاد حل لمشكلات المجتمع والمجتمع والحد منها .
- ٧- التعاون مع مؤسسات المجتمع الأخرى لهدف الوقاية من الوقوع كفريسة لمشكلات المجتمع .

### ٣- الإخصائي كمرشد في البيئة التعليمية :

يعمل الأخصائي الاجتماعي كمرشد اجتماعي يساعد العملاء علي تحديد أهدافهم وابتكار الوسائل اللازمة لتحقيقها فيما يكتسبه الأخصائي من معرفة علمية ومهارات فنية ميدانية وخبره في مجالات الجودة ، تسمح له بأن يواجه العملاء بمرونة تتسم بالذكاء وسرعة البديهة والحكمة نحو الوصول الي الهدف المطلوب تحقيقه ، وهذا دون أن يفرض نفسه وسلطته المستمدة من المعرفة العملية علي العملاء<sup>(٢٤)</sup> .

### ودور الإخصائي كمرشد يتطلب مجموعة من العمليات تتمثل فيما يلي<sup>(٢٥)</sup> :

- مبادرة الاتصال بالعملاء دون أن يطلبوا منه ذلك .
  - تكوين علاقات ودية مع العملاء والارتباط بالمجتمع ككل .
  - تقبل العملاء كما هم بظروفهم وأوضاعهم النفسية والاجتماعية دون تحيز أو تفرقة مما يكسبه ثقتهم .
  - شرح دوره بالتحديد للعملاء حتي يفهموه ويتصرفون وفق ذلك الفهم .
- كما يمكن للأخصائي الاجتماعي أن يلعب هنا الدور مع إدارة المؤسسة التي يعمل بها ، بحكم تكوينه أولاً وبحكم احتكاكه المباشر بالعملاء ومعرفته بالقرارات التي يجب أن تتخذ وتكون في خدمة العملاء ومصالحهم .

### الأبداع :

هو مقدرة المتعلم علي التفكير الحر الذي يمكنه من اكتشاف المشكلات والمواقف الغامضة ، وإعادة الصياغة لعناصر الخبرة في أنماط جديدة عن طريق تقديم عدد ممكن من البدائل ، لإعادة صياغة هذه الخبرة بأساليب متنوعة وملائمة للموقف الذي يواجهه ، بحيث تتميز هذه الأنماط الجديدة بالحدثة بالنسبة للمتعلم ولمجتمعه وهذه القدرة يمكن التدريب عليها وتميئتها<sup>(٢٦)</sup> .

### البيئة الإبداعية :

تتمثل المؤسسة التربوية الداعمة للإبداع بأنها القادرة علي توفير مناخ أكاديمي واجتماعي داعم لموهبة المتعلم ، والأبداع يستثير اهتمام المتعلم ويدفعه لتعليم قائم علي احترام قدرات وميول المتعلم واستعداداته<sup>(٢٧)</sup> .

وتتمثل المؤسسة التعليمية بأنها القادرة علي جعل كل من المعلمين والمتعلمين وأولياء الأمور والمجتمع ككل وتعمل علي تحقيق الأهداف التي تسعى المؤسسة التعليمية والتربوية لتحقيقها<sup>(٢٨)</sup> .

عناصر المؤسسة التربوية الداعمة للإبداع :-

المؤسسة التعليمية التي تسعى إلى مناخ تعليمي متصف بالإيجابية والإبداع عليها أن تهيئ مناخاً ملائماً للعمل التربوي يتصف بالتجديد المستمر ، حيث يتوأكب مع متطلبات العصر<sup>(٢٩)</sup> .

ومن أهم عناصر تحسين المؤسسة التربوية يبدأ بالأخصائي الاجتماعي الفعال ، الذي يؤمن بكرامة الإنسان والعدالة وعدم التحيز لأي فئة بالمؤسسة التربوية ، والذي يعمل على تقدير كفاءة المعلمين النشطين وفاعليتهم والاستفادة من مصادر المجتمع المحلي ومن أهم العناصر التي تساعد على ذلك<sup>(٣٠)</sup> :

١- أن يسود المؤسسة جو من الرضا الوظيفي بين جميع العاملين بالمؤسسة التربوية .

٢- أن تكون تعليمات المؤسسة التعليمية واضحة ، معلنه ، ومفهومة للجميع .

٣- أن تكون جميع القرارات بشكل ديموقراطي .

٤- وجود إخصائين اجتماعيين متخصصين في التعامل مع المتعلمين لتعديل السلوك السلبي وتدعيم السلوك الإيجابي ، واكتساب سلوكيات بناءة لشخصية المتعلم .

٥- تدريب المتعلمين على انتهاز الطريقة العلمية في حل المشكلات وإتخاذ القرارات .

وذكر المسلم<sup>(٣١)</sup>(٢٠٠٣) أن تفعيل عملية الاتصال ، هو مفتاح نجاح المنظمة وعليه يتوقف بقاءها فبدون الاتصال لا يعرف المجتمع المدرسي ماذا يعمل زملائهم ولا تستطيع الإدارة أن تحصل على المعلومات التي تحتاجها .

وأشار جوهر والباسل<sup>(٣٢)</sup>(٢٠١٨) أن هناك بيئتان للفرد مسئولتان عن ذلك وهما البيئة الداخلية للإنسان (وتتمثل في العوامل الذاتية أو الشخصية الخاصة بالفرد المبدع ) والبيئة الخارجية ( العوامل البيئية) .

إن البيئة الإبداعية تعتمد على ثلاثة عوامل مثل الجودة والمساواة والعمل على متابعة كل ما هو حديث في عمليات الإصلاح التعليمي ، وهناك بلدان تحاول بشتي الطرق الوصول لأفضل الأساليب في تحقيق المساواة في التعليم ، وأيضاً تبين أن هناك العديد من البلدان تواجهها العديد من العقبات التي تحول دون الوصول للإصلاحات الحديثة وكذلك عمليات المساواة في التعليم<sup>(٣٤)</sup> .

وأكد على ذلك دراسة أبو الفتوح رضوان وآخرون<sup>(٣٥)</sup> : إن أجل الأهداف التي تتحدد وأحسن المناهج التي توضع وأبداع الطرق التي تستحدث وأغني أوجه النشاط التي ترسم كل هذا لا يثمر الثمرات المرجوة ما لم يتوفر في المدارس جو اجتماعي سليم يعين على تنفيذ هذا كله وعلى الوصول بالعملية التعليمية إلى ما ينشد المجتمع منها من صلاح .

ومن هنا يتضح دور الاخصائي الاجتماعي في توفير وتدعيم البيئة الابداعية في المؤسسة التربوية ويتضح ذلك من خلال<sup>(٣٦)</sup> :

١- تشجيع المشاركة من جانب المعلمين .

٢- تهيئة فرص الابتكار والتجديد التربوي .

٣- الاهتمام بالعلاقات الإنسانية داخل المدرسة .

٤- تقدير الدور الفعال لمختلف أطراف العملية التعليمية

٥- تدعيم عوامل الرضا الوظيفي .

٦- تنمية الاتصالات الفعالة داخل التنظيم المدرسي .

يتضح من ذلك أن الجو العام للمؤسسة التربوية له أكبر الأثر في الروح المعنوية عند المعلم ، فالاهتمام بظروفه النفسية والاجتماعية وتحسينها لا تقل أهمية عن الاهتمام بظروفه المادية ، فالروح المعنوية عند المعلم ترفه به وتزيد من العمل والنشاط ، وأيضا للجو المؤسسي دوره في تكوين شخصيه المتعلم فعلاقة التلميذ بأقرانه داخل المدرسة أو الفصل ، وما يصاحب ذلك من تعامل من قبل المعلمين يشمل طرق التدريس وأسالي التلقين الملائمة لقدرات وإمكانات المتعلم ، وكذلك الثواب والتقويم التي يتعامل بها المعلمون ، وأنماط الامتحانات والاختبارات كل ذلك له آثاره علي المتعلم (٣٧).

حيث يتضح من ذلك أن هناك تطور واضح في أداء الأخصائي الاجتماعي بالمؤسسة التعليمية ومدى زيادة الحاجة إلي التنمية المهنية المستدامة في ظل المنافسة الحكومية والتقدم التكنولوجي والمعلوماتي السريع (٣٨).

حيث تعد تنمية الإبداع ومهاراته مسؤولية المجتمع ، وعلي رأسها المؤسسات التربوية التعليمية ، كما أن تنمية مهارات التفكير ، والقدرة علي حل المشكلات من خلال البرامج التدريبية المتضمنة في المناهج الدراسية لها الدور الفعال في ذلك ، فالمهارات الإبداعية بحاجة الي آليات تساعد علي التنمية والتدريب ، لأن النمطية في الأساليب التعليمية توقف تلك المهارات ولا تؤدي الي إعداد متعلمين يمتازون بالإبداع ، ويستطيعون القيام بإنتاج فكري يتميز بالجدية والتنوع ، ويلبي جميع الاحتياجات (٣٩)

إن المدرسة في العصر الحديث تتطلب من مدير المدرسة جهداً إضافياً، كي يتخذ لإدارته المدرسية مسارات خلاقة مبدعة، من خلال التخطيط للأهداف، ووضعها، أو تحديد الإجراءات المناسبة للتنفيذ والمتابعة، ويكون ذلك من خلال المشاركة والمناقشة واللقاءات المتنوعة والمختلفة داخل المدرسة وخارجها، كل هذا يهدف إلى تحقيق أهداف المؤسسة التربوية التي يرأسها، وتفويض الصلاحيات للعاملين معه في المدرسة ليشاركوه المسؤولية، والقيام بأعباء المدرسة، والإشراف عليها، كي يكون هناك التزام بتنفيذ هذه الأهداف (الخوaja، 2004) (٤٠).

ويواجه الإبداع العديد من المعوقات، سواءً على مستوى الفرد أو الجماعة أو المدارس، التي تتداخل مع بعضها البعض، لأن ما ينطبق على الفرد قد ينطبق على الجماعة والمدرسة باعتباره جزءاً منها، ومن ثم تؤثر بدورها سلباً على أداء المديرين لأعمالهم، وعلى حل مشكلات المدرسة بطريقة إبداعية (الشمري، 2002) (٤١).

لذلك حظي موضوع معوقات الإبداع باهتمام الكتاب والباحثين. وتم التوصل إلى عدد من النتائج المتباينة فيما يتعلق بعدد هذه المعوقات وسماتها، وإن كان هناك تكامل فيما بينها؛ إلا أنه يمكن حصر معوقات الإبداع في أربع مجموعات هي<sup>(٤٢)</sup>: معوقات عقلية، وانفعالية، ودافعية (الخوف والتردد)، وتنظيمية (الحيزان، ٢٠٠٥).

١. **معوقات عقلية:** وتتمثل في ضعف قدرة المدير على الإدراك، والتذكر والتحليل، من حيث اتساع المدى والتنوع، وانحصار التفكير في حدود ثابتة لا يستطيع الخروج منها، ويبدو ذلك في اعتماد المديرين على الإحساس والبديهة بالصواب والخطأ عند حل مشكلة ما، واستخدام أساليب مألوفة، وضعف القدرة على ترجمة الأفكار إلى خطط بسيطة للفعل الإيجابي، والشعور بأن حل المشكلة عملية عقلية معقدة، والنظر إلى المشكلات الكبرى نظرة كلية دون تقسيمها إلى مشكلات صغيرة، والاعتماد على المنطق في تقييم الأفكار الجديدة، وليس على اختيارها عملياً، والاعتقاد بأن هناك حلاً وحيداً صحيحاً لأي مشكلة. والانتقال إلى الاستنتاجات، دون إعطاء وقت للخيال ليدرس تجربة كل الأفكار المطروحة.

٢. **معوقات انفعالية (الخوف والتردد):** إن المغالاة في بعض الانفعالات مثل الخوف والتردد قد تسبب في إعاقة الإبداع، لأنها تؤدي إلى تقييد التفكير، وتمنع من السعي وراء الجديد، وتسبب الانطواء على النفس، أو ضعف الثقة بالنفس، ومن مظاهر ذلك: خوف المديرين من التجديد؛ لما يترتب عليه من مخاطر مجهولة، واستخدام أسلوب التبعية في التفكير، والخوف من التعرض للسخرية، والظهور ومواجهة الآخرين، واللوم من سلطة أعلى في حال فشل الفكرة الجديدة.

٣. **معوقات دافعية:** إن ممارسة المديرين للإبداع رغبة حقيقية من جانبهم، بحيث يكونون مدفوعين للدرجة التي تجعلهم يبذلون الجهد الإيجابي المحقق للإبداع، لذلك فإن من المعوقات التي تؤدي إلى أحجام دافعية للمديرين عن ممارسة الإبداع ضعف رغبة المديرين في التجديد، وقلة تشجيع المديرين المبدعين بالطريقة الملائمة، وضعف الحصول على احترام وتقدير الآخرين ومساندتهم، ووضع الحواجز ضد الأفكار الجديدة، وعدم العدالة في تقديم الجوائز مقابل الفكرة الجديدة، وقد يكون الحافز ملائم للجهد المبذول.

٤. **معوقات تنظيمية:** إن من العوامل التنظيمية التي قد تؤدي إلى إعاقة إبداع المديرين تركيز السلطة في يد وزارة التربية والتعليم والإدارة العامة للتربية والتعليم، وضعف السماح للمديرين بالاشتراك في المساهمة في تنظيم ورسم خطط المدرسة، وتحديد أدوار المديرين في لوائح وتعليمات ثابتة وبشكل مفصل، وإلزام المديرين بالرجوع إلى الإدارة العامة للتربية والتعليم.

#### المشاركة المجتمعية :-

تعرف المشاركة علي أنها عقد بين اثنين أو أكثر للقيام بعمل مشترك ، أي تضافر جهود الحكومة مع القطاع الخاص والأهلي والقطاع الخيري علي المستوي القومي والإقليمي في مواجهة أي مشكله من خلال اتصال فعال Efective Communication للوصول إلي اتفاق مع تعاون Cooperation للوصول إلي صياغة مقبولة لهذه المشاركة ، سواء أكان هذا الأمر ملزماً بعقد مشاركة رسمية أو تعاون ملزم بقيم مشاركته غير رسمية ، وتأتي

المشاركة في الموارد وتقوية أدوار جميع الأطراف المشاركة من خلال التنسيق وصولاً إلى المشاركة الفعالة في التنفيذ الفعلي في إعداد وتنفيذ ومتابعة الخطه والسياسات والأهداف والبرامج والمشروعات والأنشطة (٤٣).

ترتبط المشاركة المجتمعية في التعليم بتطور مفهوم التنمية التي ظهرت أولى مبادراته مع نهاية الأربعينيات ، وأزدادت في الستينات ، وصاحبها عمليات التنمية الاجتماعية الساعية إلى مشاركة المجتمع المحلي بجهوده لتنمية المجتمع ، وذلك من خلال بناء منظمات مجتمعية يتمكن من خلالها الأفراد من المشاركة في خدمة المجتمع (٤٤).

وذلك بالاستناد إلى أن المنهج الدراسي يحتاج إلى تعديلات ، حتى يتناسب مع مستقبل الطلاب في سوق العمل ، لأن المنهج التقليدي وطرق التدريس التقليدية لا تكسب الطلاب المهارات المهمة كالعامل في فريق والاتصال الجيد وحل المشكلات واتخاذ القرارات التي صارت ضرورة خاصة في المشروعات الحديثة (٤٥) .

مما نتج عنه ظهور نماذج جديدة من الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية جعلت من مفهوم المشاركة وسيلة أساسية لتحقيق أهداف سياسية مهمة كالتفويض والإدارة الجيدة ، وبالإستناد إلى الحاجة لمشاركات أكثر وأفضل تم تبني مداخل خاصة بالأنشطة التنموية وتوسيعها من خلال العديد من الهيئات المانحة ، وبخاصة البنك الدولي (٤٦)

وبذلك صار الاتجاه نحو المشاركة المجتمعية في التعليم تغيراً أو تحولاً دائماً أكثر من كونه مظهراً أو حدثاً عارضاً ، وأصبح متاحاً للقطاع الخاص المشاركة في تمويل وتنظيم وإدارة التعليم (٤٧) .

**وتعرف إجرائياً بأنها :** عملية تبادلية يتم فيها تضافر جهود كل من الأسرة والمجتمع ومؤسسات المجتمع المدني والأفراد لمواجهة المشكلات المجتمعية وإشباع حاجات المجتمع والأفراد .

**أهمية المشاركة المجتمعية (٤٨):**

- ١- المشاركة مبدأ أساسى من مبادئ تنمية المجتمع .
- ٢- توفير الجهد الحكومى لما هو أهم من المسؤوليات الكبرى على المستوى القومى .
- ٣- تزيد عمليات المشاركة من الوعى الاجتماعى لدى المتعلمين .
- ٤- مشاركة المتعلمين تعتبر أفضل وسيلة لتدعيم وتنمية الشخصية الديمقراطية على مستوى الفرد والمجتمع .
- ٥- المشاركة الإيجابية للمتعلمين من خلال الهيئات تفتح ميادين جديدة للخدمات والنشاط ، وتوجه أنظار الحكومة إلى ميادين جديدة .

**أهداف المشاركة المجتمعية (٤٩):**

- ١- توفير الموارد المالية والمادية اللازمة لتجويد التعليم طرد فعل طبيعى للحاجة إلى تكوين الكفايات والمهارات العقلية والعملية للمعلمين والمتعلمين .

٢- توفير التمويل الكافي لمدخلات النظام التعليمي كتدريب وتأهيل المعلمين وبناء المناهج الملائمة لروح العصر وتطوير إدارة التعليم وتشريعاته بهدف إصلاحه وتطويره .

٣- توفير الدعم المالي والمادي للمؤسسة التعليمية بما يكفل تفعيل كافة أنشطتها ، ومن ثم الحد من بعض المشكلات التي يعاني منها المتعلمين ، وتؤثر بدورها علي أدائهم الأكاديمي.

٤- تحقيق الدعم المتبادل بما يضمن زيادة المجموع الكلي للموارد ، سواء أكانت بشرية أم مادية ويدعم من إمكانية تحقيق مؤسسات التعليم لأهدافها .

٥- تحسين جودة المنتج التعليمي بما يكفل إيجاد مواطنين صالحين لديهم وعياً" بواجباتهم وحقوقهم نحو مجتمعهم من ناحية وبما يتفق مع معايير الجودة الشاملة والمعايير القومية للتعليم من ناحية أخرى .

٦- تعميق روح التعاون بين الأطراف المشاركة في إدارة التعليم ، سواء أكان ذلك علي المستوي الداخلي للنظام التعليمي ، ويعني بالتعاون في إنجاز وتحقيق الأهداف التعليمية وغيرها ، أو علي المستوي الخارجي للنظام ، ويعني إقامة جسور من التعاون الفعال مع مؤسسات المجتمع وأفراده ، فالتعليم يهتم بجميع فئات المجتمع ولخدمة المجتمع .

#### آليات المشاركة المجتمعية (٥٠):

تتعدد الآليات والقنوات التي من خلالها تلعب المشاركة المجتمعية دورها في العملية التعليمية ، وفيما يلي أهم هذه الآليات :-

#### (١) مجلس الآباء :

تعتبر مجالس الآباء أحد المؤسسات الاجتماعية التي تسهم مساهمة فعالة في تفعيل دور المؤسسة التعليمية ، كونها منبثقة من أولياء الأمور بالمؤسسة ، والقائمين علي عمليتي التعليم والتعلم من المعلمين والمسؤولين من هيئة إدارية وتعليمية ، وقد مرت العلاقة بين الأسرة والمؤسسة التعليمية بالعديد من المراحل : بدأت بإنسحاب الأسرة واعتمادها الكامل علي المؤسسة في قيامها بعملية التعليم والتعلم وتأهيل المتعلمين ، باعتبار أن المؤسسة هي المسؤول الأول والأخير عن عملية تعليمهم ، ولكن مع مرور الوقت بدأ الجميع يدرك أهميه المشاركة بين الأسرة والمؤسسة ، ومن هنا تطورت العلاقة بين الأسرة والمؤسسة التعليمية إلي نماذج المشاركة التي ينادي بها الكثيرون في الوقت الراهن ، ويتضح ذلك في النماذج الثلاثة التالية الي توضح العلاقة بين الأسرة والمؤسسة التعليمية ، وهي

١- النموذج الوقائي : يستند إلي أن الأسرة تفوض المؤسسة تربية أبنائهم ، وأنهم يضعون في أعناق المعلمين المسؤولية عما يحققه المتعلمين من نتائج ، وأن المعلمين يقبلون التفويض لهذه المسؤولية .

٢- نموذج انتقال المؤسسة إلي الأسرة : يعترف هذا النموذج بالتفاعل المستمر بين المؤسسة والأسرة ، وبالدور المهم الذي يقوم به أولياء الأمور في ترقية تعليم أبنائهم ، فالمؤسسة تعاون الأسرة في بدء حياتهم ، ويشجعونهم علي النجاح وينقلون القيم والمهارات والاتجاهات التي يتمتع بها أولئك الذين ينجحون .

٣- نموذج إثراء منهج النشاط بالمؤسسة التعليمية : الهدف من هذا النموذج هو توسيع المنهج من خلال إسهامات الأسر فيه ، ويستند هذا النموذج علي افتراض أن لدي الأسر خبرات قيمة يمكن أن تسهم بها ، وأن التفاعل بين الآباء والمعلمين في تنفيذ المناهج أكثر تعبيراً عن آراء وقيم وتاريخ وأنماط التعليم لدي جميع المتعلمين علي اختلافهم .

ومع التطور التكنولوجي السريع وتحديات العصر العلمية والمعرفية ، هناك العديد من الآليات والمقترحات التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي كمرشد في توفير بيئة تربوية ثرية مستقرة تساعد علي الأبداع من خلال هذه الآليات (٥١) :

أ- الاستعانة دائماً بوجهات نظر أولياء الأمور وخبراتهم عند تطوير السياسات وحل المشكلات علي مستوي المؤسسة التعليمية .

ب- إعطاء أولياء الأمور المسئولية في مهمة صنع القرارات.

ج- تشجيع الدعم التطوعي والمساعدة المقدمة من أولياء الأمور .

د- معاملة المعلمين علي أنهم مشاركون متعاونون وليس متلقين في العملية التعليمية .

## (٢) مؤسسات المجتمع المدني :

للمجتمع المدني في المؤسسة التعليمية جهود متعددة لتوفير بيئة داعمة للمتعلمين ومن هذه الجهود :

١- الدور التربوي للأحزاب السياسية : تمثل الأحزاب أحد مؤسسات المجتمع المدني ، حيث أسست علي مبادئ وأهداف مشتركة من خلال المساهمة مع الأسرة ودور العبادة ووسائل الأعلام وباقي المؤسسات التربوية غي توفير بيئة داعمة للأبداع ، بالإضافة الي القيام بالمؤتمرات والندوات والاجتماعات ، والمساهمة الفعالة في إعداد المعسكرات للمتعلمين وتوفير الفرص التعليمية والتربوي والترويحية للحياة الصحية والديموقراطية في مجتمع صغير متعاون يعيش أفراده في الخلاء ، رفع المستوى المهني للمعلمين في ظل تطبيق أنظمة الجودة وشهادات الاعتماد (٥٢).

٢- الدور التربوي للمجالس الشعبية المحلية : المشاركة مع الوحدات المحلية في إعداد الخطة والموازنة الخاصة بهذه الوحدات التي يتم إقرارها ووضعها موضع التنفيذ بمعرفة الوزارات المركزية ، الاشراف علي تطبيق المناهج ، وتقديم المقترحات اللازمة لتعديلها وفق ما يسفر عنه التطبيق وما تقتضيه البيئة المحلية .

٣- الدور التربوي للجمعيات الأهلية : جماعات تتكون من عدد من الأشخاص ، تجمع بينهم أهداف مشتركة وينظمون أنفسهم للعمل في أي مجال من المجالات التي تساهم في توفير البيئة التربوية الداعمة للإبداع ومن أهم هذه الأدوار (٥٣) :

- ١- تزويد المؤسسات التعليمية بالمعدات والأجهزة ، وخدمة البيئة بالتنشجير .
- ٢- إعداد مسابقات لتشجيع الأطفال علي الاطلاع والتقدم في الدراسة والكشف عن الموهوبين والمتفوقين .
- ٣- إقامة الحفلات بهدف التعرف علي مواهب الأطفال ورعايتها ، وتربية الأطفال علي التعاون والتسامح وحب العمل والتفاني في إنجازه .
- ٤- تحسين دخل بعض الأسر المحتاجة بتوفير مشروعات صغيرة لأولياء الأمور .
- ٥- العمل علي زيادة وعي أولياء الأمور بمشكلات أبنائهم .
- ٦- تقييم الأداء المؤسسي بصورة مستمرة للتعرف علي نقاط القوة ونقاط الضعف .
- ٧- دعم الأنشطة التعليمية والثقافية والاجتماعية بالمؤسسة التعليمية .

( وتأكيذا" علي ما سبق يمكن القول بأن مؤسسات المجتمع المدني تقوم بدور كبير في دعم عمليتي التعليم والتعلم داخل المؤسسة التعليمية وتوفير جو مثمر يساعد علي الابداع في ظل مناخ توبري فعال )  
المناخ التربوي (٥٤) : -

يعتبر المناخ التربوي أحد المجالات العملية التعليمية والذي يهدف إلي تحسين بيئة العمل الداخلية والخارجية للمؤسسة التعليمية .

يعرف المناخ التربوي بأنه الجو الاجتماعي في المؤسسة التعليمية من المصطلحات التي دخلت ميدان التربية حديثا" واستمدت مدلولها من علم الاجتماع، وأبحاث علم النفس الاجتماعي وتطبيقاتها التربوية، إذ وجهت هذه الأبحاث المشتغلين بالتربية لضرورة الاهتمام بالجو الاجتماعي بالمدرسة باعتباره عاملا" مهما في نجاح المدرسة اجتماعيا" ونفسيا" وتعليميا"، وفي تكوين شخصيات المتعلمين واتجاهاتهم وميولهم، وفي تربيتهم تربية خلقية صحيحة.

حيث يشير هذا المجال إلي مجموعة من الخصائص المميزة لبيئة التعليم والتعلم داخل الفصل الدراسي وخارجه ، ويتضمن كل ما يتعلق بعناصر العملية التعليمية ولها معيارين هما (٥٥):

المعيار الأول : توافر بيئة داعمة للمعلم للتعليم والتعلم .

المعيار الثاني : توافر بنية مؤثرة للعلاقات المؤسسية والقيم الأخلاقية .

ويؤكد ذلك علي أن الجو الاجتماعي في المؤسسة التعليمية نسيج العلاقات القوي المتشابك والمتربط بين جميع أفراد المجتمع المدرسي وكل ما يتصل بهم من أولياء وأهالي المجتمع المحلي ، ومن ممثلي السلطات المحلية والمركزية المشرفة علي التعليم ، لكي يسود الحب والتعاون والتفاعل الإيجابي المثمر بين الجميع من خلال البرامج والأنشطة التي يحكمها دستور المؤسسة التعليمية متمثلاً في القرارات والتعليمات والتقاليد والقيم المتبعة ، والحقوق والواجبات والمسؤوليات التي تشارك المؤسسة التعليمية في أدائها .

#### العوامل المؤثرة علي المناخ التربوي (٥٦)

يتأثر المناخ التربوي بمجموعة من العوامل تتمثل في المعلمين والمتعلمين والأنشطة والأدوات والوسائل التعليمية وكذلك القواعد التربوية والنفسية التي تعمل علي تنظيم ذلك المناخ ، وهذه العوامل يمكن أن تؤثر علي بعضها البعض أو جميعها علي مخرجات التعلم بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

وأشارت روديسيل وجونسون (٢٠١٨) إلي تأثير المناخ التحفيزي في التربية البدنية في مرحلة الطفولة المبكرة وأكدت أن المناخ التحفيزي هو نهج تعليمي فعال للغاية عند تعليم المهارات الحركية وتعزيز النشاط البدني للأطفال الصغار وأثر ذلك في التعليم .

#### أبعاد المناخ التربوي (٥٧) :-

يتأثر المناخ التربوي بمجموعه من الابعاد وهي :

- ١- بناء المهمة في النظام وذلك من خلال وضع تفصيلات محددة للمهم والأدوار التي يشملها .
- ٢- الأمن الوظيفي في النظام .
- ٣- الانفتاح في النظام ويتضمن ذلك مدي إحساس العاملين بمقدرتهم علي الاتصال والتواصل .
- ٤- التدريب والتطوير في النظام ويتضمن ذلك تحديد الأسس التي يعتمد عليها في تحسين وتطوير أداء الأفراد .
- ٥- المكافأة في النظام بتحديد أسس العلاوات والمكافآت .
- ٦- المعنوية والمكانة في النظام ، أي مدي شعور العاملين في النظام بالرضا عن عملهم ودرجة انتمائهم لمهامهم وأدوارهم بشكل خاص وللنظام بشكل عام .

#### خصائص المناخ التربوي الجيد (٥٨) :-

إن المناخ التربوي يعد موضوعاً مهماً من الموضوعات التي اتجهت الكتابات والدراسات الحديثة إليها ، حيث اهتمت وزارة التربية والتعليم في مصر بالتركيز علي توفير مناخ تربوي يقوم علي العلاقات الاجتماعية السليمة بين إدارة المؤسسة وجميع العاملين بالمدرسة وجميع العاملين بالمؤسسة التعليمية ، وذلك من خلال إعداد وثيقة المعايير القومية للتعليم .

## (١) تنظيم العمل وتحديد المسؤوليات بين العاملين :

أثبتت دراسة (٥٩) (محمد عبد العال ٢٠١٦) كلما أرتفع تنظيم العمل داخل المؤسسة التعليمية مع سيادة روح الفريق وتنمية العلاقات الإنسانية داخلها كلما ساعد ذلك في تقدم النواحي التعليمية داخل المدرسة وتساعد في زيادة قدرة المدرسة في المشاركة بفاعلية في الخطط التنموية التي تستهدف المجتمع المحلي .

## (٢) تحسين صورة العلاقة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع (٦٠):

تكتمل جودة المناخ التربوي مناخا مفتوحا متي تمتع أعضاء المؤسسة التعليمية بروح معنوي عالي حيث يعمل المعلمون معا دون شكوي ، كما يسعى الأخصائي الاجتماعي إلي تسهيل إنجاز المعلمين للأعمال الموكلة إليهم بلا تعقيدات ، كما تسود المؤسسة التعليمية علاقات اجتماعية قوية وتسعي إدارة المؤسسة التعليمية إلي إشباع الحاجات الاجتماعية للعاملين فيها .

## (٣) تأثيرات المناخ التربوي في بيئة التعليم و التعلم (٦١):

ويقصد بالبيئة التي تساعد وتهيئ الأبداع ، جميع العوامل والظروف البيئية المحيطة بالمتعلم والتي تساعد علي الإبداع ، فالبيئة إما أن تيسر وتسهل عملية تججير القدرات الإبداعية ، أو تعمل علي كبتها ، وبالتالي يوجه الأخصائي الاجتماعي المتعلم نحو الإبداع أو عدمه ، وهذه الظروف قد تكون عامه ترتبط بالمجتمع وثقافته ، أو ظروف خاصة ترتبط بالمناخ التربوي .

## (٤) تأثيرات المجتمع المحلي (٦٢) :

إن عملية التعلم عملية تشاركية ونمائية وتطورية، وهي بحاجة إلي بوتقة المناخ الصفي الذي تنصهر بداخله جميع مكونات العملية التربوية ونشاطاتها المختلفة ، فالمناخ التربوي ينعكس علي اتجاهات المتعلمين والمعلمين وأولياء الأمور علي زيارة المؤسسة التعليمية وتغيير اتجاهاتهم نحوها عن طريق دعوتهم للمشاركة في نشاطاتها واحتفالاتها والاستتارة بأفكارهم سوف يسهم في عملية تطوير المناهج وتحسس مشكلاتها وتقديم العون المادي والمعنوي لها إذا لزم الأمر .

## (٥) الجو المدرسي العام (٦٣) :

خدمة الفرد الوقائية لها دور فعال لها أكبر الأثر في الروح المعنوية في الجو المدرسي ، من ناحيه الاهتمام بظروف المعلم النفسية والاجتماعية والعمل علي تحسينها ، فالروح المعنوية عند المعلم ترفع به لمزيد من العمل والنشاط ، أما انخفاضها فيؤدى إلي قلة العمل والإنتاج ، ومن مظاهر الروح النفسية والشعور بالثقة بالنفس وجود جو من الاحترام والثقة المتبادلة وروح التعاون بين أعضاء المجتمع المدرسي وخدمة الفرد الوقائية لها دور فعال في تكوين شخصية المتعلم ، فعلاقة المتعلم بأقرانه داخل المدرسة أو الفصل ، وما يصاحب ذلك من تعامل من قبل المعلمين يشمل طرق التدريس وأساليب التلقين الملائمة لقدرات وإمكانات المتعلم .

## (٦) الظروف الفيزيائية والإمكانات المتاحة (٦٤) :

قد تختلف المؤسسات التعليمية فيما بينها من حيث الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة فيها ، ومن حيث الاتجاهات والممارسات السائدة في كل منها ، وهي بذلك تؤثر تأثيراً مختلفاً ، إيجابياً وسلبياً ، في نمو شخصيات التلاميذ منذ مختلف الجوانب ، بما في ذلك قدراتهم الإبداعية .

## مواصفات المناخ التنظيمي المدرسي الإيجابي (٦٥) :-

يسعى الأخصائي الاجتماعي علي أن يكون المناخ التنظيمي للمؤسسة التعليمية متصفاً بالإيجابية عن طريق الإجراءات التالية:

- ١- أن يسود المدرسة جو من التعاون القائم علي أن المعلمين وكل العاملين بالمؤسسة موجودون لمساعدة التلاميذ وإشباع حاجاتهم الشخصية والأكاديمية .
- ٢- يقوم الأخصائي بفتح قنوات اتصال بين المعلمين والمتعلمين وبين المعلمين أنفسهم .
- ٣- تفعيل مبدأ المساواة ولا يشعر أي جماعه من الأفراد بأنهم مفضلون أو لديهم امتيازات أكثر من جماعه أخرى .
- ٤- توفر المؤسسة التعليمية فرصاً للتفاعل والتشاور الديمقراطي ، وخاصة فيما يتعلق بالقضايا الأساسية ، وأن من حق التلاميذ والمعلمين أن يعبروا عن وجهة نظرهم المتعلقة بنظام المؤسسة التعليمية .
- ٥- يجب علي الأخصائي الاجتماعي حصر المشكلات السلوكية والعمل علي إعداد خطة لتحسين سلوكهم ومساعدة المعلمين وتدريبهم علي كيفية التعامل والتكيف مع هؤلاء التلاميذ .

## الإجراءات المنهجية:

**منهجية الدراسة :** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الميداني لجمع البيانات من مجتمع الدراسة والسعي إلى التعرف على الآليات اللازمة لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي كمرشد لتحقيق البيئة التعليمية الإبداعية وهذا الأسلوب يناسب أغراض الدراسة.

## عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من (١٩٦) أخصائي اجتماعي العاملين بالمدارس الحاصلة علي الجودة

(التعليم الأساسي) بمديرية التربية والتعليم بالدقهلية .

## أداة الدراسة:

بالرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة، ولمعرفة كيفية تنمية الإبداع في المدارس، تم إعداد استبانة مكونة من قسمين : يشتمل القسم الأول على معلومات عامة ضمت متغيرات الدراسة: وهذه المتغيرات هي متغير الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة في العمل والمؤهل في حين تكونت الاستبانة من (٣٩) فقرة، بالإضافة إلى سؤالين

يتصلان بمعوقات البيئة الإبداعية في المدارس المعتمدة بمحافظة الدقهلية ، وتم تقسيم الفقرات إلى خمسة مجالات، وهي كالآتي : -

(القدرة المؤسسية)	المجال الأول : القيادة والحكومة من (١٤-١) .
(القدرة المؤسسية)	المجال الثاني : المشاركة المجتمعية من (١٩-١٥) .
(الفاعلية التعليمية)	المجال الثالث : المعلم من (٢٤-٢٠) .
(الفاعلية التعليمية)	المجال الثالث : المنهج الدراسي من (٢٨-٢٥) .
(الفاعلية التعليمية)	المجال الرابع : المناخ التربوي من (٣٩-٢٩) .

صدق الأداة :

اعتمد في صدق الدراسة على الصدق المنطقي، إذ قامت الباحثة بعرض الأداة على مجموعة من المحكمين المختصين في الجودة (المراجعين الداخليين ، المراجعين الخارجيين التابعين للهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد) والمدرسين (التابعين للأكاديمية المهنية للمعلمين ) الذين أبدوا بعض الاقتراحات والآراء حولها. وقد عدلت بعض البنود في ضوء اقتراحاتهم وآرائهم.

ثبات أداة الدراسة :

للتحقق من ثبات أداة الدراسة فحصت الباحثة الاتساق الداخلي لأبعاد الأداة الخمسة، والدرجة الكلية، وذلك من خلال حساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) ، فقد استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار ( Test Rest) ، على عينة مكونة من (٢٠) أخصائي إجتماعي، وقد بلغت قيمة الثبات لبعد القيادة والحكومة (٠، ٧٨)، ولبعد المشاركة المجتمعية (٠، ٨٢)، ولبعد مجال المعلم (٠، ٨١)، ولبعد المنهج الدراسي (٠، ٨١)، ولبعد المناخ التربوي (٠، ٧٩)، في حين بلغت قيمة الثبات للدرجة الكلية (٠، ٨٠).

مجالات الدراسة :

أ- المجال البشري :

يتكون مجتمع الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين مؤسسات التعليم الأساسي الحاصلين علي شهادة الاعتماد والجودة بمحافظة الدقهلية وعددهم ١٩٦ أخصائي اجتماعي .

المجال المكاني :

مديرية التربية والتعليم (المؤسسات التعليمية الحاصلة علي الجودة والاعتماد)

المجال الزمني :

تم جمع البيانات في الفترة من ٢٠٢٣/٧/١٥ إلي ٢٠٢٣/١١/٢٠ م

نتائج الدراسة:

أولا : النتائج المرتبطة بوصف عينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين :

المتغير	العدد	النسبة
الجنس	٨٨	٤٤.٩
ذكور		
انثى	١٠٨	٥٥.١

١٢.٨	٢٥	بكالوريوس	المؤهل العلمي
٧٣.٥	١٤٤	دراسات عليا	
١٣.٥	٢٧	ماجستير	
٢٩.١	٥٧	أقل من ٥ سنوات	الخبرة
٣٤.٧	٦٨	٥-١٠ سنوات	
٣٦.٢	٧١	أكثر من ١٠ سنوات	

ثانيا : النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيسي :-

١- ما هي سمات الاخصائي الاجتماعي كمرشد في العملية التعليمية بمجال القيادة والحكومة بالمدارس الحاصلة علي الاعتماد بمحافظة الدقهلية؟

وللإجابة عن هذا التساؤل استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة التقدير لكل فقرة ولكل مجال من مجالات الاستبانة والبالغ عددها خمسة مجالات والدرجة الكلية لكل منها. ومن اجل تفسير النتائج بصورة دقيقة فقد تم اعتماد النسب المئوية الاتية: من (٨٠٪) فأعلى بدرجة كبيرة جدا. من (٧٠٪) الى اقل من (٨٠٪) بدرجة كبيرة. من (٦٠٪) الى اقل من (٧٠٪) بدرجة متوسطة. من (٥٠٪) الى اقل من (٦٠٪) بدرجة قليلة. اقل من (٥٠٪) بدرجة قليلة جدا.

ونظرا لوجود خمسة مجالات تتناولها النتائج تحت السؤال الاول وتتمثل في ( القيادة والحكومة والمشاركة المجتمعية والمعلم والمنهج الدراسي و المناخ التربوي )

أ- ما هي سمات الاخصائي الاجتماعي كمرشد في العملية التعليمية بمجال القيادة والحكومة بالمدارس الحاصلة علي الاعتماد بمحافظة الدقهلية؟

قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة التقدير لمجال القيادة والحكومة لتحديد آليات خدمة الفرد الوقائية لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي كمرشد لتحقيق البيئة التعليمية الإبداعية كما يتضح من الجدول الاتي :-

## جدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة التقدير لمجال

## القيادة والحوكمة مرتبة تنازليا وفق المتوسط الحسابي

رقم الفقرة	الفترة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة التقدير
٧	تطبيق القيادة والقوانين واللوائح على العاملين بمرونة لتحقيق البيئة الإبداعية	٠.٧٦٤	٤.٢٢٠	٨٤.٤	كبيرة جدا
١١	تطبيق القيادة والقوانين واللوائح على العاملين بما يحقق أهداف العملية التعليمية بجوانبها الفنية التي تساعد في تحقيق الإبداع .	٠.٥٤٩	٤.١٩٤	٨٣.٩	كبيرة جدا
١٤	تعمل القيادة والقوانين والتشريعات الخاصة بحقوق الإنسان بما يساهم في خدمة الفرد لتفعيل دوره كمرشد في توفير فرص للإبداع	٠.٦٩٨	٤.١٣٩	٨٢.٨	كبيرة جدا
١٣	تتابع مدى التزام العاملين بوثيقة حقوق الإنسان داخل الفصل والمؤسسة بما يحقق المساواة والعدالة بين الطلاب .	٠.٦٩٣	٤.١٢٧	٨٢.٦	كبيرة جدا
١٠	تعمل على نشر ثقافة مراعاة حقوق الإنسان لدى جميع العاملين والمتعلمين مما يجعل بيئة المدرسة مهيأة للإبداع التربوي.	٠.٦٠٨	٤.١١٧	٨٢.٣	كبيرة جدا
٢	يتم تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي كمرشد لتحقيق البيئة التعليمية الإبداعية لتفعيل أسلوب الحوار والمناقشة مع العاملين ومجلس الأمناء لصنع القرار .	٠.٥١٢	٤.٠٩٦	٨١.٩	كبيرة جدا
١	تتعامل القيادة مع المقترحات والشكاوى بإيجابية وموضوعية من أجل النهوض بمستوى الأداء المؤسسي لتحقيق البيئة الإبداعية .	٠.٦١٤	٤.٠٧٢	٨١.٤	كبيرة جدا
٩	تستفيد القيادة من النتائج في تحقيق مزيد من الإبداع التربوي.	٠.٦٦٦	٣.٩١٨	٧٨.٤	كبيرة
١٢	الذكاء العاطفي للمدير يزيد من تنمية الإبداع بشكل أفضل	٠.٧٣٢	٣.٨٨٦	٧٧.٧	كبيرة
٥	تساعد الإدارة المدرسية على تنمية الإبداع لدى الطلاب .	٠.٦٧٧	٣.٨٤٦	٧٧.٥	كبيرة
٣	تحفز القيادة المتعلمين على الحضور بما يساعد في توفير البيئة الإبداعية	٠.٧٨٧	٣.٦٤٢	٧٢.٩	كبيرة
٨	توفر القيادة متطلبات بيئة تعلم متمركزة حول المتعلم للمواد الثقافية والتخصصية والمناخ الآمن للمتعلم لتفعيل البيئة الإبداعية .	٠.٨٠٦	٣.٣٩٨	٦٨.٠	متوسطة
٤	من خلال دور الأخصائي الاجتماعي كمرشد لتحقيق البيئة التعليمية الإبداعية تقوم القيادة بتوفير الاحتياجات التدريبية للمعلمين	٠.٩٨١	٢.٧٣٩	٥٤.٨	قليلة
٦	توفر متطلبات تنفيذ التدريبات المهنية والأنشطة التربوية ( وسائل تعليمية- خامات- أجهزة- معدات....) مما يساعد الطلاب على الابتكار والأبداع	٠.٩٧٧	٢.١١٢	٤٢.٣	قليلة جدا
	الدرجة الكلية لمجال القيادة والحوكمة	٠.٣١٣	٣.٧٥١	٧٥.٠	كبيرة

يتضح من ترتيب النتائج الجدول السابق(٢) ان درجة التقدير في مجال القيادة والحوكمة في تنمية الإبداع من وجهة نظر المديرين كانت كبيرة جدا على الفقرات ( ٧ ، ١١ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٠ ، ٢ ، ١ ) حيث كانت نسبة الاستجابة عليها

(من ٨٠٪ فاكثراً) كما كانت كبيرة على الفقرات (٩، ١٢، ٥، ٣) حيث تراوحت نسبة الاستجابة عليها بين (٧٠٪ - أقل من ٨٠٪) كما كانت متوسطة على الفقرة (٨) والتي تنص على توفر القيادة متطلبات بيئة تعلم متمركزة حول المتعلم للمواد الثقافية والتخصصية والمناخ الآمن للمتعلم لتنشيط البيئة الإبداعية. حيث كانت نسبة الاستجابة عليها (٦٨٪) كما كانت قليلة على الفقرة (٤) والتي تنص على "من خلال دور الأخصائي الاجتماعي كمرشد لتحقيق البيئة التعليمية الإبداعية تقوم القيادة بتوفير الاحتياجات التدريبية للمعلمين" حيث كانت نسبة الاستجابة عليها (٥٤.٨٪) كما كانت قليلة جداً على الفقرة (٦) والتي تنص على "توفر متطلبات تنفيذ التدريبات المهنية والأنشطة التربوية ( وسائل تعليمية - خامات - أجهزة - معدات... ) مما يساعد الطلاب علي الابتكار والأبداع (٤٢.٣٪) كما كانت الدرجة الكلية لإجابات عينة الدراسة نحو الاسئلة المتعلقة بمجال القيادة والحوكمة في لتحقيق البيئة التعليمية الإبداعية. بلغت (٧٥٪) وهذا يدل على نسبة موافقة كبيرة نحو الاسئلة.

ب- ما هي سمات الأخصائي الاجتماعي كمرشد في العملية التعليمية بمجال المشاركة المجتمعية بالمدارس الحاصلة علي الاعتماد بمحافظة الدقهلية؟

قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة التقدير لمجال القيادة والحوكمة لتحديد آليات خدمة الفرد الوقائية لتنشيط دور الأخصائي الاجتماعي كمرشد لتحقيق البيئة التعليمية الإبداعية. كما يتضح من الجدول الآتي:-

جدول (٣) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة التقدير لمجال المشاركة المجتمعية مرتبة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي

رقم الفقرة	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %	درجة التقدير
١٨	تنفذ المؤسسة آليات للتوعية بأهمية المشاركة المجتمعية	٠.٧٧٤	٣.٧٤٤	٧٤.٩	كبيرة
١٩	تعد المؤسسة قاعدة بيانات عن إمكانات وخبرات أولياء الأمور ومؤسسات العمل في المجتمع المحلي للاستفادة بها في التدريبات المهنية للمتعلمين في ضوء أولويات تطوير العملية التعليمية (نشر ثقافة المهن المختلفة- التوعية الصحية للمتعلمين- الإرشاد النفسي والتربوي- برامج تدريبية ومهنية- الصيانة -..).	٠.٧٤٤	٣.٧٤٢	٧٤.٨	كبيرة
١٧	تشرك المؤسسة ممثلين عن الأسر وأعضاء المجتمع المحلي ومؤسسات العمل (مثل: الجمعيات الأهلية- الجامعات- مؤسسات العمل مثل الورش- المصانع...) في تطوير العملية التعليمية في ض	٠.٨١٣	٣.٥٣٣	٧٠.٧	كبيرة
١٦	توظف المؤسسة إمكاناتها المتاحة لخدمة المجتمع المحلي	٠.٨٩٤	٣.٤٣٣	٦٨.٧	متوسطة
١٥	تشرك المؤسسة ممثلين عن الأسر وأعضاء المجتمع المحلي ومؤسسات العمل (مثل: الجمعيات الأهلية- الجامعات- مؤسسات العمل مثل الورش- المصانع...) في تطوير العملية التعليمية في ضوء الأولويات مع تحديد الأدوار والمسئوليات.	٠.٩٧١	٣.١٣٨	٦٢.٨	متوسطة
	الدرجة الكلية : لمجال المشاركة المجتمعية	٠.٦١٤	٣.٥١٨	٧٠.٤	كبيرة

يتضح من الجدول السابق (٣) ان درجة التقدير في مجال المشاركة المجتمعية في تفعيل الاليات الخاصه بخدمة الفرد الوقائية لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي كمرشد لتحقيق البيئة التعليمية الإبداعية .كانت كبيرة على الفقرات (١٧ ،١٩ ،١٨) حيث تراوحت نسبة الاستجابة عليها بين (٧٠٪\_اقل من ٨٠٪) كما كانت متوسطة على الفقرات (١٥ ،١٦) حيث كانت نسبة الاستجابة عليها (٦٨.٧٪)، (٦٢.٨٪) كما كانت الدرجة الكلية لاجابات عينة الدراسة نحو الاسئلة المتعلقة بمجال المشاركة المجتمعية بلغت (٧٠.٤٪) وهذا يدل على نسبة موافقة كبيرة نحو الاسئلة.

ج- ما هي سمات الاخصائي الاجتماعي كمرشد في العملية التعليمية بمجال المعلم بالمدارس الحاصلة علي الاعتماد بمحافظة الدقهلية؟

قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة التقدير لمجال المعلم لتحديد آليات خدمة الفرد الوقائية لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي كمرشد لتحقيق البيئة التعليمية الإبداعية .كما يتضح من الجدول الاتي:-

جدول (٤) : يبين المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية ودرجة التقدير لمجال المعلم مرتبة تنازليا وفق المتوسط الحسابي

رقم الفقرة	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة التقدير
٣٦	يستخدم معلمو المواد في تخطيط الدرس إستراتيجيات تعليم وتعلم متنوعة تحقق نواتج التعلم الشاملة وترتبط بين المعلومات النظرية والمهارات العملية، وتركز على التعلم النشط ( مثل: حل المشكلات، والعصف الذهني، والتعلم التعاوني، ...) ، موضعاً إجراءات الإستراتيجية المستخدمة في التخطيط..	٠.٥٣٠	٤.٥١٥	٩٠.٣	كبيرة جدا
٣٧	يستعان بخبراء ومتخصصين في إعداد أساليب تقويم مناسبة لقياس المهارات العملية	٠.٥٩٤	٤.٤٨٤	٨٩.٧	كبيرة جدا
٣٩	يوفر فرصاً للمتعلم يمكنه من خلالها محاكاة دور المعلم في تنفيذ بعض الإستراتيجيات.	٠.٥٦٤	٤.٤٣٠	٨٨.٦	كبيرة جدا
٣٥	يطبق مواقف تعليمية تنمي قدرة المتعلمين علي التعرف علي سوق العمل واحتياجاته.	٠.٥٧٩	٤.٤١٣	٨٨.٣	كبيرة جدا
٣٨	ينمي المعلم مهارات المتعلمين للمفاضلة بين المشروعات المختلفة التي تناسب تخصصه واختيار أفضلها.	٠.٥٦٩	٤.٤٠٨	٨٨.٢	كبيرة جدا
٣٠	ينفذ أنشطة ومواقف عملية تكسب المتعلم معظم المهارات التي يحاكي فيها المتعلم هذه المهارات التي يستخدمها المتعلم في حياته العملية.	٠.٦٠١	٤.٣١٧	٨٦.٤	كبيرة جدا

رقم الفقرة	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة التقدير
٣٢	يستخدم المعلم الأدوات والتجهيزات الملائمة لتحقيق نواتج التعلم وتراعي طبيعة المتعلمين، مع امتلاك مهارات الاستخدام	٠.٥٤٣	٤.٣٠٦	٨٦.١	كبيرة جدا
٢٩	يشجع المتعلمين على مصادر المعرفة المتنوعة ( المطبوعة- الإلكترونية) مع الكتاب المدرسي، في أوقات الدراسة وغيرها.	٠.٦٦٩	٤.٢٧٦	٨٥.٥	كبيرة جدا
٣٣	يصمم خطة لتوظيف التدريبات المهنية التي تحقق تنمية المهارات العملية للمتعلمين	٠.٦٨٠	٤.٢٤٤	٨٤.٩	كبيرة جدا
٣٤	يستخدم المعلم أنشطة إثرائية تراعي طبيعة المواهب المختلفة لدى المتعلمين، مع تعدد الأنشطة التي تنمي الموهبة الواحدة.	٠.٥٦٤	٤.١٧٣	٨٣.٥	كبيرة جدا
٣١	يكون جماعات من المتعلمين الموهوبين على مستوى المؤسسة والمجتمع ويتابع تنفيذهم للأنشطة.	٠.٥٠٧	٤.١١٧	٨٢.٣	كبيرة جدا
	الدرجة الكلية لمجال المعلم	٠.٣٨٣	٤.٣٣٤	٨٦.٧	كبيرة جدا

يتضح من الجدول السابق رقم (٤) ان درجة التقدير في مجال المعلم لتحقيق البيئة التعليمية الإبداعية في الفقرات جميعها وهي على الترتيب (36، 37، 39، 35، 38، 30، 32، 29، 33، 34، 31)، كما كانت الدرجة الكلية لإجابات عينه الدراسة نحو الأسئلة المتعلقة بمجال المعلم الوقائية لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي كمرشد لتحقيق البيئة التعليمية الإبداعية بلغت (86.7%)، وهذا يدل على درجة تقدير كبير جدا للأسئلة.

٤- ما هي سمات الأخصائي الاجتماعي كمرشد في العملية التعليمية بمجال المنهج الدراسي بالمدارس الحاصلة علي الاعتماد بمحافظة الدقهلية؟

قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة التقدير لمجال المنهج الدراسي لتحقيق البيئة التعليمية الإبداعية. كما يتضح من الجدول الآتي:-

جدول (٥) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة التقدير لمجال المنهج الدراسي مرتبة تنازليا وفق المتوسط الحسابي

رقم الفقرة	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %	درجة التقدير
٢٠	تنمي هذه الأنشطة والتدريبات مهارات التفكير العليا وحل المشكلات لديهم.	٠.٦٦٩	٤.٠٢٥	٨٠.٥	كبيرة جدا
٢١	تتبادل المؤسسة الخبرات مع المؤسسات التربوية الأخرى المحلية في الأنشطة التربوية المتنوعة (الأنشطة الطلابية - مجالس الأمناء - المشاركة المجتمعية - التنمية المهنية - الزيارات الميدانية).	٠.٦٨١	٣.٥٧٥	٧١.٥	كبيرة
٢٤	توجد آليات واضحة ومفعلة (بطاقات متابعة - سجلات - قواعد تقدير متدرجة) لمتابعة تنفيذ خطة الأنشطة اللاصفية.	٠.٧٤٨	٣.٣٩١	٦٧.٨	متوسطة
٢٢	تتيح الأنشطة فرصاً لملاحظة المهن المختلفة في أماكنها الواقعية.	٠.٨٣٤	٣.٢٧٣	٦٥.٥	متوسطة
٢٣	يتم إتاحة فرص كثيرة ومتنوعة لعرض وتسويق المشروعات خارج الفصل الدراسي والمدرسة.	٠.٨١٤	٢.٧٦٩	٥٥.٤	قليلة
	الدرجة الكلية لمجال المناهج التعليمية	٠.٥١٧	٣.٤٠٦	٦٨.١	متوسطة

يتضح من الجدول السابق (٥) ان درجة التقدير في مجال المناهج التعليمية في تحقيق البيئة التعليمية الإبداعية كانت كبيرة جدا على الفقرة (٢٠) والتي تنص على " تنمي هذه الأنشطة والتدريبات مهارات التفكير العليا وحل المشكلات لديهم.

حيث كانت نسبة الاستجابة عليها (٨٠.٥%) كما كانت كبيرة على الفقرة (٢١) والتي تنص على " تتبادل المؤسسة الخبرات مع المؤسسات التربوية الأخرى المحلية في الأنشطة التربوية المتنوعة (الأنشطة الطلابية - مجالس الأمناء - المشاركة المجتمعية - التنمية المهنية - الزيارات الميدانية) . (٧١.٥%) كما كانت متوسطة على الفقرات (٢٤ ، ٢٢) حيث كانت نسبة الاستجابة عليها (٦٧.٨%) ، (٦٥.٥%) كما كانت قليلة على الفقرة (٢٣) والتي تنص على "يتم إتاحة فرص كثيرة ومتنوعة لعرض وتسويق المشروعات خارج الفصل الدراسي والمدرسة. " حيث كانت نسبة الاستجابة عليها (٥٥.٤%) كما كانت الدرجة الكلية لاجابات عينة الدراسة نحو الاسئلة المتعلقة بمجال المنهج الدراسي لتحقيق البيئة التعليمية الإبداعية . بلغت (٦٨.١%) وهذا يدل على درجة تقدير متوسطة للاسئلة.

٥- ما هي سمات الاخصائي الاجتماعي كمرشد في العملية التعليمية بمجال المناخ التربوي بالمدارس الحاصلة علي الاعتماد بمحافظة الدقهلية؟

باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية ودرجة التقدير لمجال دور البيئة المدرسية في تنمية الابداع من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظتي الخليل وبيت لحم، كما يتضح من الجدول الآتي

جدول (٥) : المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة التقدير لمجال المناخ التربوي مرتبة تنازليا وفق المتوسط الحسابي

رقم الفقرة	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %	درجة التقدير
٢٧	تعقد المؤسسة ندوات ولقاءات وتعد برامج تهدف إلى إعلام المتعلمين بأهمية وقيمة كل تخصص من التخصصات	٠.٧١٧	٤.٠٢٠	٨٠.٤	كبيرة جدا
٢٨	توفر المؤسسة أدلة وبرامج تدريبية للإرشاد التربوي والنفسي.	٠.٩٤٢	٣.٧٥٧	٧٥.٢	كبيرة
٢٥	دعوة المتخصصين لعقد ندوات لتدعيم ثقافة القيم.	٠.٨٩٨	٣.٥٨٠	٧١.٦	كبيرة
٢٦	تعقد بروتوكولات تعاون مع بعض الخبراء أو المؤسسات التربوية بما يساعد على تحقيق رؤية المؤسسة ورسالتها، مع تطبيق آليات متنوعة لتدعيم هذه العلاقات	١.١٦٣	٢.٧١٦	٥٤.٣	قليلة
	الدرجة الكلية لمجال المناخ	٠.٤٥١	٣.٥١٩	٧٠.٤	كبيرة

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) أن درجة التقدير في مجال البيئة المدرسية في تنمية الإبداع من وجهة نظر المديرين كانت كبيرة جداً على الفقرة (٢٧)، والتي تنص على ضرورة توفير مناخ تعليمي اجتماعي يشجع على تنمية القدرات الإبداعية بين المعلم وطلابه حيث كانت نسبة الاستجابة عليها (٨٠.٤٪)، كما كانت كبيرة على الفقرات (٢٥، ٢٨)، حيث كانت نسبة الاستجابة عليها (٧٥.٢٪)، (٧١.٦٪)، كما كانت قليلة على الفقرة (٢٦) والتي تنص على " البيئة المدرسية تعيق توفير مناخ للإبداع في المدرسة" حيث كانت نسبة الاستجابة (٥٤.٣٪)، كما كانت الدرجة الكلية لإجابات عينة الدراسة نحو الأسئلة المتعلقة بمجال البيئة المدرسية في تنمية الإبداع بلغت (٧٠.٤٪)، وهذا يدل على نسبة موافقة كبيرة نحو الأسئلة.

ترتيب مجالات محور الدراسة من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمؤسسات التعليم الأساسي الحاصلة علي شهادة الجودة والاعتماد من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد:

ولتوضيح النتائج للدرجة الكلية لمجالات الدراسة، قامت الباحثة بعملية ترتيب للمجالات الخمسة؛ وذلك في ضوء المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، ودرجه التقدير لمجالات الدراسة آليات خدمة الفرد الوقائية لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي كمرشد لتحقيق البيئة التعليمية الإبداعية ، وهذا يتضح من الجدول التالي

جدول (٨): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، ودرجه التقدير لمجالات الدراسة مرتبه تنازليا وفق المتوسط الحسابي.

الترتيب	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %	درجه التقدير
1	المعلم	4.334	0.383	86.7	كبيره جدا
2	القيادة والحوكمة	3.751	0.313	75.0	كبيره
3	المشاركة المجتمعية	3.518	0.613	70.4	كبيره
4	المناخ التربوي	3.519	0.451	70.4	كبيره
5	المنهج الدراسي	3.406	0.417	68.1	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.819	0.290	76.4	كبيره

يتضح من ترتيب نتائج الجدول السابق (٨) ان درجه التقدير في مجال المعلم كانت كبيره جدا وقد بلغت النسبة المئوية (86.7%) ومجال القيادة والحوكمة كانت كبيره، وقد بلغت النسبة المئوية (75%) ومجال المشاركة المجتمعية كانت كبيره ايضا، وقد بلغت النسبة المئوية (70.4%) ومجال المناخ الدراسي كانت كبيره ايضا، وقد بلغت النسبة المئوية (70.4%) ومجال المنهج الدراسي كانت متوسطة، وقد بلغت النسبة المئوية (68.1%) اما الدرجة الكلية لإجابات عينه الدراسة نحو الأسئلة المتعلقة في مجال القيادة والحوكمة لتحقيق آليات خدمة الفرد الوقائية لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي كمرشد لتحقيق البيئة التعليمية الإبداعية . (76.4%) وهذا يدل على درجه تقدير كبيره من الأسئلة.

#### ثالثا : النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آليات خدمة الفرد الوقائية لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي كمرشد لتحقيق البيئة التعليمية الإبداعية في مدارس التعليم الأساسي الحاصلين علي شهادة الجودة والاعتماد بمحافظة الدقهلية ، لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص في البكالوريوس) .

نتائج المتغير الاول من السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الدلالة (a=0.05) في آليات خدمة الفرد الوقائية لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي كمرشد لتحقيق البيئة التعليمية الإبداعية. لمتغير الجنس .

ولفحص هذه الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختيار (ت) للمجموعات المستقلة (t-Test) كما هو موضح في الجدول الاتي :

الجدول (٩) : نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي كمرشد لتحقيق البيئة التعليمية الإبداعية تعزى إلى متغير الجنس.

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكر	88	3.868	293	194	0.037
أنثى	108	3.081	583		

\* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )

يتضح من الجدول (٩) السابق، أن قيمة مستوى الدلالة (0.037) وهذه القيمة أصغر من القيمة المحددة في الفرضية وهي (0.05)، ولذلك فإننا نرفض الفرضية ونقول بأنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )، في تقدير آليات خدمة الفرد الوقائية لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي كمرشد لتحقيق البيئة التعليمية الإبداعية ، تعزى إلى متغير الجنس لصالح الاخصائيين الاجتماعيين الذكور .

ويتضح من الجدول أن الوسط الحسابي للذكور (3.898) أعلى منه للإناث (3.081)

نتائج المتغير الثاني من السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في تقدير الاخصائيين الاجتماعيين لدور القيادة والحوكمة لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي كمرشد لتحقيق البيئة التعليمية الإبداعية ، تعزى لمتغير المؤهل العلمي .

ولفحص هذه الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار تحليل التباين الاحادي (one way ANOVA) للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدولين (١٠)، (١١) :

جدول (١٠) : المتوسطات الحسابية القيادة والحوكمة آليات خدمة الفرد الوقائية لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي كمرشد لتحقيق البيئة التعليمية الإبداعية في مدارس التعليم الأساسي الحاصلين علي شهادة الجودة والاعتماد بمحافظة الدقهلية لمتغير المؤهل العلمي :-

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي
بكالوريوس	٢٥	١٢.٨
دبلوم عال	١٤٤	٧٣.٥
ماجستير فأعلى	٢٧	١٣.٥

يتضح من خلال الجدول (١٠) أن هناك فروقا بين الأوساط الحسابية لفئات متغير المستوى التعليمي، وللتحقق ما إذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية قد وصلت إلى مستوى الدلالة الإحصائية، أستخدم اختبار تحليل الأحادي والجدول (١١) يوضح ذلك :

الجدول (١١) : نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق في تقدير المديرين لدور القيادة والحوكمة لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي كمرشد لتحقيق البيئة التعليمية الإبداعية إلى متغير سنوات الخبرة في العمل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
المربعات بين الفئات	0.015	2	0.008	0.08	0.926
المربعات الداخلة	19.132	193	0.100		
المجموع الكلي	19.148	195			

\*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05)

يتضح من الجدول (١١) أن مستوى الدلالة (0.926)، وهذه القيمة أكبر من القيمة المحددة في الفرضية وهي (0.05) ولذلك فإننا نقبل الفرضية نقول أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05)، في تقدير الأخصائيين الاجتماعيين لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي كمرشد لتحقيق البيئة التعليمية الإبداعية بمؤسسات التعليم الأساسي الحاصلة علي الجودة والاعتماد بمحافظة الدقهلية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي. ولفحص هذه الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية واختبار التباين الأحادي (one way ANOVA) للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدولين (15، 16):

جدول (١٤): المتوسطات الحسابية لدور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع في مؤسسات التعليم الأساسي الحاصلة علي الجودة والاعتماد بمحافظة الدقهلية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي
أقل من 5 سنوات	57	3.766
من 5-10 سنوات	68	3.713
أكثر من 10 سنوات	71	3.773

يتضح من خلال الجدول (١٤) أن هناك فروقا بين المتوسطات الحسابية لفئات متغير سنوات الخبرة وللتحقق ما إذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية قد وصلت إلى مستوى الدلالة الإحصائية، فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والجدول (١٥) يوضح ذلك:

جدول (١٥): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في تقدير المديرين بمؤسسات التعليم الأساسي الحاصلة علي الجودة والاعتماد بمحافظة الدقهلية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي. سنوات الخبرة في العمل .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
المربعات بين الفئات	0.145	2	0.073	0.74	0.482
المربعات الداخلة	19.003	193	0.099		
المجموع الكلي	19.148	195			

\*دال إحصائياً عند المستوى الدلالة (a=0.05)

يتضح من الجدول (١٥) أن قيمة مستوى الدلالة (0.482)، وهذه القيمة أكبر من القيمة المحددة في الفرضية وهي (0.05)، ولذلك فإننا نقبل الفرضية ونقول أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=0.05)، في آليات خدمة الفرد الوقائية لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي كمرشد لتحقيق البيئة التعليمية الإبداعية. المؤهل العلمي. متغير سنوات الخبرة في العمل " .

ثانياً النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني:

ما المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في تحقيق البيئة الإبداعية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج النسب المئوية لإجابات افراد العينة على السؤال الثاني، وكانت اهم المعوقات التي تحول دون أداء الأخصائي لعملة في تنميه الابداع عند الطلبة كما يأتي: -

- وأشار ما نسبة (٨٩٪) ان من اهم معوقات الابداع كثره الاعباء الإدارية والمكتبية حيث لا يتوفر للأخصائي الاجتماعي الوقت الكافي للتخطيط ولتنفيذ انشطته من شأنها تنميه الابداع لدي الطلبة .
- وبين ما نسبة (٨٢٪) ان قلة الدعم المادي الموجه للمدارس يشكل عائقاً أساسياً في وجه تنميه الابداع في المدارس (سواء من المصاريف الدراسية أو من اللامركزية)
- وأشار ما نسبة (٧٩٪) ان القوانين التربوية والمركزية في اتخاذ القرار تمثل عائقاً كبيراً امام تنميه الابداع.
- وأشار ما نسبة (٧٣٪) ان ضغط الدراسة، وكثافة المنهاج، تشكل عائقاً كبيراً امام تنميه الابداع في المدارس.
- كما اشار ما نسبة (٦٩٪) ان من اكثر معوقات تنميه الابداع في المدارس عدم وجود معلمين لديهم انتماء الى المهنة وهذا يشكل عائقاً أساسياً من معوقات الابداع في المدارس (بسبب دخول المعلم كليات التربية وفقاً للتسويق وليس للرغبة فيعتبرون المهنة أداء وليست موهبة)

- كما اشار ما نسبة ( ٦٧% ان بوجود عجز صارخ في عدد المعلمين المتخصصين في النشاطات الإبداعية واللاصفية يشكل ايضا عائقا كبير امام تنميه الابداع.
- و اشار أن نسبة (٦٢%) ان عدم ثقه المسؤولين في الإدارة المدرسية، وعدم منح الصلاحيات الكافية للأخصائيين الاجتماعيين والتعامل معهم كمفتشين فقط يعيقهم في تنميه الابداع.
- أشار أن نسبة (٥٩%) ان اهمال الاهل، وعدم متابعتهم تعلم اولادهم يمثل عقبة امام تنميه الابداع.

#### مناقشه النتائج والتوصيات :-

١- فقد اظهرت نتائج الجدول (٨) ان دور المعلم في تنميه الابداع كان كبيرا جدا بنسبه 86.7%. وتري الباحثة أن السبب في حصول مجال دور المعلم في تنميه الابداع على اعلى درجه يرجع الى ان المعلمين يعتبرون حلقة الوصل بين الإدارة والمدرسة والطلاب الذين تسعى الوزارة جاهدة الى تنميه مستويات الابداع لديهم وبالتالي فانهم يتحملون العبء الاكبر في تنميه الابداع سواء على المستوى الشخصي او على مستوى الطلاب. ان هذه النتيجة تؤكد اهميه دور المعلم في تنميه القدرات الإبداعية ي حيث يحلل المعلم والخصائي الاجتماعي النتائج لتحديد نقاط القوة والضعف في أداء المتعلمين في المواد الفنية التخصصية، مع استخدام ممارسات تربوية للتغلب على نقاط الضعف وتدعيم نقاط القوة ، ويظهر ذلك بدرجة كبيره من خلال مناقشة النتائج مع اولياء الامور للنهوض بمستوى أداء المتعلمين ، عن طريق قاعدة البيانات التي أعدها الأخصائي الاجتماعي في بداية العام الدراسي ، وتظهر العلاقة الوثيقة بين الأخصائي الاجتماعي في تفعيل دور المناخ الصفي واللاصفي في تنمية شخصية المتعلم، مراعي ردود افعال المتعلمين في ممارساته وأدواره ، ومن خلال الاتحادات الطلابية التي تتم داخل الفصول والمدرسة يسعى الأخصائي بالتعاون مع المعلم على توعية المتعلمين بالمفاهيم الشفافية والمساواة والعدالة.

٢- وتظهر اهميه القيادة والحوكمة في تطبيق القيادة القوانين واللوائح على العاملين بمرونة لتحقيق البيئة الإبداعية

بما يحقق أهداف العملية التعليمية بجوانبها الفنية التي تساعد في تحقيق الابداع وأيضا مدي قدرتها علي تفعيل القوانين والتشريعات الخاصة بحقوق الإنسان بما يسهم لدي أخصائي خدمة الفرد لتفعيل دوره كمرشد في توفير فرص للإبداع ومتابعة مدى التزام العاملين بوثيقة حقوق الإنسان داخل الفصل والمؤسسة بما يحقق المساواة والعدالة بين الطلاب والعمل على نشر ثقافة مراعاة حقوق الإنسان لدى جميع العاملين والمتعلمين مما يجعل بيئة المدرسة مهيئة للإبداع التربوي حيث يتم تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي كمرشد لتحقيق البيئة التعليمية الإبداعية لتفعيل أسلوب الحوار والمناقشة مع العاملين ومجلس الأمناء لصنع القرار ويتوقف ذلك علي مدي تتعامل القيادة مع المقترحات والشكاوى بإيجابية وموضوعية من أجل النهوض بمستوى الأداء المؤسسي لتحقيق البيئة الإبداعية ، ومدي قدرة القيادة علي الاستفادة من النتائج في تحقيق مزيد من الإبداع التربوي. حيث تساعد الادارة المدرسية على تنمية الابداع لدى الطلاب تحفز القيادة المتعلمين على الحضور بما يساعد في توفير البيئة الإبداعية توفر القيادة متطلبات بيئة تعلم متمركزة حول المتعلم للمواد الثقافية والتخصصية والمناخ

الآمن للمتعلم لتفعيل البيئة الإبداعية من خلال دور الأخصائي الاجتماعي كمرشد لتحقيق البيئة التعليمية الإبداعية ومدى قدرة القيادة علي توفير الاحتياجات التدريبية للمعلمين توفر متطلبات تنفيذ التدريبات المهنية والأنشطة التربوية ( وسائل تعليمية- خامات- أجهزة- معدات....) مما يساعد الطلاب علي الابتكار والأبداع .

٣- كما اوضحت النتائج ان مجال المشاركة المجتمعية في تنمية الإبداع كان كبيرا بنسبه 70.4% حيث تنفذ المؤسسة آليات للتوعية بأهمية المشاركة المجتمعية من خلال إعداد قاعدة بيانات عن إمكانات وخبرات أولياء الأمور ومؤسسات العمل في المجتمع المحلي للاستفادة بها في التدريبات المهنية للمتعلمين في ضوء أولويات تطوير العملية التعليمية من خلال ( نشر ثقافة المهن المختلفة- التوعية الصحية للمتعلمين- الإرشاد النفسي والتربوي- برامج تدريبية ومهنية- الصيانة ..). من خلال إشراك المؤسسة ممثلين عن الأسر وأعضاء المجتمع المحلي ومؤسسات العمل ( مثل: الجمعيات الأهلية- الجامعات- مؤسسات العمل مثل الورش- المصانع...) في تطوير العملية التعليمية من خلال توظيف المؤسسة إمكاناتها المتاحة لخدمة المجتمع المحلي تشرك المؤسسة ممثلين عن الأسر وأعضاء المجتمع المحلي ومؤسسات العمل ( مثل: الجمعيات الأهلية- الجامعات- مؤسسات العمل مثل الورش- المصانع...) في تطوير العملية التعليمية في ضوء الأولويات مع تحديد الأدوار والمسئوليات.

٤- واطهرت النتائج ان دور المناخ الدراسي في تنمية الإبداع كان كبيرا بنسبه 70.4% ، من خلال قدرة المؤسسة من خلال دور الاخصائي الاجتماعي كمرشد من خلال إعداد( ندوات ولقاءات وبرامج تهدف إلى إعلام المتعلمين بأهمية وقيمة كل تخصص من التخصصات حيث يظهر مدى قدرة المؤسسة علي توفير أدلة وبرامج تدريبية للإرشاد التربوي والنفسي. مع دعوة المتخصصين لعقد ندوات لتدعيم ثقافة القيم ، وعقد بروتوكولات تعاون مع بعض الخبراء أو المؤسسات التربوية بما يساعد على تحقيق رؤية المؤسسة ورسالتها، مع تطبيق آليات متنوعة لتدعيم هذه العلاقات وتوفير كل متطلبات البيئة الإبداعية .

٥- وترى الباحثة ان حصول المناهج التعليمية على اقل درجة تقدير بسبب كثرة وضغط المناهج لذي المتعلمين يؤدي ذلك الي ضعف تبادل المؤسسة الخبرات مع المؤسسات التربوية الأخرى المحلية في الأنشطة التربوية المتنوعة (الأنشطة الطلابية - مجالس الأمناء- المشاركة المجتمعية- التنمية المهنية -الزيارات الميدانية)

علي الرغم من وجود آليات لمتابعة تنفيذ خطة الأنشطة اللاصفية ، إلا أنها تنفذ بشكل غير فعال بسبب ضغط المناهج

التي لا تعطي فرصة كبيرة ومتنوعة للمتعلمين لعرض وتسويق المشروعات خارج الفصل الدراسي والمدرسة.

في ضوء ما تقدم من نتائج خرجت الباحثة بعدد من الآليات لتحقيق آليات خدمة الفرد الوقائية لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي كمرشد لتحقيق البيئة التعليمية الإبداعية ومن أساليب الممارسة المهنية لتتوافق مع

المتغيرات في إطار الهدف الرئيسي للخدمة الاجتماعية لابد من تدعيم الآليات الآتية أثناء عملية الممارسة المهنية:

١. تعد الجودة هدف الإصلاح التربوي المعاصر , ووجود مواصفات قياسية: مهارية ومعرفيه وقيمية لكل عنصر من عناصر العملية التربوية هو الأساس لتحقيق هذه الجودة, والأخصائي الاجتماعي يُعد من أهم عناصر العملية التربوية.
٢. ما أسفرت عنه نتائج وتوصيات الدراسات والأبحاث السابقة حول أهمية موضوع التنمية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين .
٣. ضرورة مسايرة الاتجاهات العالمية ومن أهمها البدء بنشر ثقافة الجودة كخطوة أساسيه قبل التطبيق وذلك لضمان نجاح التطبيق .
٤. لابد من التركيز عند تطبيق الجودة علي (القيادات - الموارد المادية والبشرية - المعلم -فريق متكامل.
٥. تخفيف العبء عن الاخصائيين الاجتماعيين المرتبط بانشغالهم بالأعمال الإدارية والتركيز علي الدورات التدريبية المرتبطة بالتنمية المهنية.
٦. الاستفادة بصفة مستمرة من برامج التدريب وذلك لكي تتلاءم مع التطورات الحادثة في الخدمة الاجتماعية بشكل عام وخدمة الفرد بشكل خاص .
٧. تزايد الاهتمام بمجال حقوق الإنسان و بروز قيم جديدة تقوم على الحداثة والتنوع الثقافي و المواطنة والعالمية والإنسانية .
٨. ضرورة الدراسة المستمرة للاحتياجات الفعلية للأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس وذلك لتحسين مستوي الأداء لمهارات الممارسة المهنية بما يضمن جودة الخدمات المقدمة للعملاء في جميع المؤسسات التعليمية المختلفة.
- ١٢- إجماع عدد من المؤتمرات والتقارير والدراسات على ضرورة إحداث تطوير في التعليم من خلال التوظيف المكثف لتقنيات المعلومات والاتصالات، والتعايش مع الآخرين من أجل منافسة عالمية لمواكبة التغيير المستمر .

#### المراجع المستخدمة في هذه الدراسة :-

- (١) عبد العزيز فهمي بن مخيمر وآخرون (٢٠٠٠): قياس الأداء المؤسسي للأجهزة الحكومية ندوات ومؤتمرات ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، جامعة الدول العربية ، ص ١٤٣.
- (٢) الهيئة القومية للاعتماد وضمان الجودة (٢٠٠٨): دليل المراجعة الخارجي لمؤسسات التعليم قبل الجامعي ، ص ١٤-٢ .
- (٣) حافظ أحمد فرج ، محمد صبري حافظ (٢٠٠٣): إدارة المؤسسات التربوية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ص ص ٣٨ - ٤٠.

- (٤) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومعهد التخطيط القومي (٢٠٠٣): تقرير التنمية البشرية مصر ، القاهرة .
- (٥) نصراء بنت محمد سليم (٢٠١٠) : تفعيل المشاركة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي في بعض الجوانب الإدارية بمدارس التعليم الأساسي (١-٤) في سلطنة عمان ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس ، سلطنة عمان.
- (٥) بلقيس غالب الشرعي (٢٠٠٧) دور المشاركة المجتمعية في الإصلاح الشعبي: دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية، س ٢٢ ع ٢٤ كلية التربية جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- (٦) دور عبد الملك رستم (٢٠٠٣) : تفعيل اشتراكية المجتمعية في التفاعلات التعليمية وسلطات المحافظات في إدارة التعليم، المركز القومي للبحوث التربوية، القاهرة.
- (٧) رشاد محمد حسن (٢٠١١): تفعيل دور المشاركة المجتمعية في حل بعض المشكلات المدرسية بمحافظة حلوان دراسة ميدانية، مجلة مستقبل التربية مج ١٨، ع ٦٨، المركز العربي المبتكر للتطبيق، القاهرة.
- (٨) سناء أبو متميزة، عليان الحولي (٢٠٠٦) دراسة تقييمية لجودة التعليم في رياض الأطفال بقطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، مج ١٨، ع ٢٤، غزة، فلسطين.
- (٩) عبد العزيز الحر (٢٠٠١): مدرسة المستقبل، مكتبة التربية العربية لدول الخليج، الدوحة.
- (١٠) عبد الله عوض الحارثي (٢٠٠٩) المناخ التنظيمي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية مدينة الطائف من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، كلية التربية.
- (١١) عبد الهادي الجوهري (٢٠٠٠): أصول علم الاجتماع السياسي، ط٢، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.
- (١٢) عباس الدقيق سنبل (٢٠١٠) فعالية البيئة الصفية الرياض أطفال منطقة مكة المكرمة في النور الجودة الشاملة، مجلة دراسات تربوية اجتماعية، مج ١٦، ع ١، كلية التربية، جامعة حلوان.
- (١٣) لمياء إبراهيم الدسوقي (٢٠٠٧) تعزيز المشاركة المجتمعية وقوة التعليم العام بجمهورية مصر العربية تعتمد في ضوء بعض التقدمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- (١٤) محسن بن عليان القرشي (٢٠١١) المشاركة المجتمعية الأساسية لاستخدام المدارس الثانوية الحكومية دراسة ميدانية على المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى.
- (١٥) محمد الأصمعي محروس (٢٠٠٥): الإصلاح التربوي والشراكة المجتمعية المعاصرة من المفاهيم إلى التطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
- (١٦) محمد عابدين وأحمد يوسف (٢٠١١) تقديرات مديري مدارس محافظة رام الله والبيرة الحقيقية لأبحاث العلوم الإنسانية)، مج ٢٥، ع ٤٤. مشاركة المجتمع المحلي المشاركة المأمول فيها في الإدارة المدرسية، مجلة جامعة النجاح .

- (١٧) مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز ( القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٧ ) ص ٢٩ .
- (١٨) منير البعلبكي : موسوعة الموارد (بيروت ، دار العلم الملائين ، ١٩٩٥ ) ، ص ٥٦ .
- ( 19 ) مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ( القاهرة ، دار المعارف ، ط٣ ، ١٩٨٣ ) ص ٩١٧ .
- (٢٠) أحمد شفيق السكري : قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية ، ( الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٠ ) ، ص ١١٤ .
- (٢١) رضا المليجي ، مبارك عواد البرازي : الجودة الشاملة والاعتماد المؤسسي رؤية مستقبلية لتحقيق جودة التعليم في عصر المعلوماتية (القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠١٠ ، ص ١٤٠ .
- (٢٢) محمود مصطفى محمود الشال (٢٠٠٧) الدور المؤسسي المجتمع المعتمد المعوقات المأمول لازمة ومتطلبات التنفيذ، مجلة كلية التربية ع ٧ ، كلية التربية، جامعة بني سويف، بنابر. المركز القومي للبحوث التربوية (٢٠٠٣) تفعيل اشتراكية المجتمعية في العلاقة التعليمية وسلطات المحافظات في إدارة التعليم، المركز القومي للبحوث التربوية، القاهرة.
- (٢٣) مصطفى عبد القادر زيادة (٢٠١٠) مطلوب اشتراك بين المؤسسات الرسمية (الرسمية) المجتمع المدني العربي في مجال رعاية الموهوبين، الملتقى الخليجي الأول لرعاية الموهوبين، الرياض، ٢٤-٢٨ يوليو.
- (٢٤) أحمد بلخنيش (٢٠١٨) : الأخصائي الاجتماعي وأدواره بالمنظمة الاجتماعية ، مجلد أفاق علمية ، مجلد : ١٠ عدد (١) ، ص ١٧٢ .
- (٢٥) عبد الهادي جوهرى وآخرون (١٩٩٨) : إدارة المؤسسات الاجتماعية ، دار المعرفة ، مصر ، ص ٣٩ .
- (٢٦) نصراء بنت محمد بن سليم (٢٠١٠) تفعيل المشاركة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي في بعض التأثير الإداري بمدارس التعليم الأساسية (١-٤) في سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- (٢٧) هبة مصطفى محمد مطاوع (٢٠٠٦) تطوير إدارة التعاون رياض الأطفال في مصر "دراسة مستقبلية"، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.
- (٢٨) هبة مصطفى محمد مطاوع (٢٠١١) تطوير رياض الأطفال في مصر في ضوء معايير الجودة الشاملة بمصر، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية بدمياط، الجامعة المنصورة. الهيئة الوطنية لضمان جودة التعليم والاعتماد معايير جودة واعتماد المؤسسة التعليمية من قبل الجامعة "وثيقة رياض الأطفال"، ٢٠١١ .
- (٢٩) وزارة التربية والتعليم والبنك الدولي (٢٠٠١): مشروع تحسين التعليم الثانوي، خمس سنوات على طريق تطوير التعليم الثانوي في مصر (١٩٩٧-٢٠٠١)، القاهرة.

- (٣٠) وزارة التربية والتعليم المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر، وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٨ وزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة خدمات الصحة المدرسية دليل الأنشطة العملية وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٢ .
- (٣١) ممدوح عبد الرحيم وإبراهيم جيهان السيد (٢٠١٩) دور مؤسسات رياض الأطفال في مواجهة معوقات الإبداع لدي طفل ما قبل المدرسة ط (١١) الإسكندرية، إدارة البحوث والنشر العلمي.
- (٣٢) سناء محمد نصر (٢٠٠٨) سيكولوجية الإبداع تعريفه وتقييمه وقياسه لدي الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي، ص ص ٢٨٠-٢٧٩.
- (٣٣) سناء محمد نصر (٢٠٠٩) تنمية الإبداع ورعاية الموهبة لدي الأطفال، عمان: دار السيرة، ص ص ١٠-٢٣
- (٣٤) السيد سلامة الخميسي (٢٠٠٢) التربية والمعلم قراءة اجتماعية وثقافية الإسكندرية. دار الوفاء .
- (٣٥) أحمد إسماعيل حجي، إدارة بيئة التعليم والتعلم النظرية والممارسة داخل الفصل والمدرسة، ط، القاهرة دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠١ م .
- (٣٦) أحمد مختار مكي، قضايا تربوية معاصرة ( بعض مشكلات تربية الأطفال والشباب)، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٥ م
- (٣٧) إبراهيم عثمان وآخرون، علم الاجتماع التربوي، القاهرة، دار العرب للنشر والتوزيع، ٢٠١٣ م.
- (38) Kennedy Robert, et al: Public private Partnerships and Information and Communication Technologies in education risks and rewards, final report prepared for. Industry Canada's School Net, Canada, 1 loct
- (٣٩) إحسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة ( دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة ) ، ط ، عمان : دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠١٥ م .
- (40) Gzirishyili, David(2002): Participation in the preparation of the poverty Reduction and Economic Growth program in Georgia, the Secretariat of the Governmental Commission, Georgia, 12 Oct
- (41) رشاد علي وزميل، إيناس يسري سليم (٢٠١٩) دور الجودة التعليمية الشاملة في تنمية إبداع الطفل، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- (٤٢) عبد الإله إبراهيم الحيزان ( ٢٠٠٥ ).لمحات عامة في التفكير الإبداعي. الرياض : مطابع أضواء المنتدى
- (٤٣) عبد الفتاح الخواجا ((٢٠٠٤ تطوير الإدارة المدرسية، دار الثقافة، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية..

- (٤٤) أسماء محمد أحمد يونس، مقومات العلاقات الاجتماعية بالمجتمع المدرسي - دراسة تحليلية"، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، مجلد ٢٨ ، عدد ٢، أكتوبر ٢٠١٥م.
- (٤٥) فتحي عبد الرسول محمد " رؤية تربوية مقترحة للقيم الأخلاقية لدى مديري المدارس الابتدائية ، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مجلد ١٠ عدد ٤٥ جزء ١ أكتوبر ٢٠٠٠ م .
- (٤٦) حمد النصر حسن وآخرون أبعاد المشاركة المجتمعية في التعليم"، مجلة العلوم التربوية بكلية التربية بقاء جامعة جنوب الوادي، عدد ٣٣، ديسمبر ٢٠١٣م.
- (٤٧) ناصر محمد محمود دور مجالس الأبناء والآباء والمعلمين في تحقيق بعض متطلبات الجودة بمدارس التعليم الأساسي : دراسة تحليلية ميدانية ، مجلة كلية التربية بأسيوط، جامعة أسيوط، مجلد ٢٣، عدد ٢ يوليو ٢٠٠٧ م .
- (٤٨) يوسف عبد المعطى مصطفى ومبارك هادي عدس " إدارة الصراع واستراتيجياته لتطوير أداء مديري المدارس المتوسطة بالكويت"، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الفيوم، عدد، جزء ٣، يوليو ٢٠١٤ م.
- (٤٩) أحمد عبد الفتاح الزكي (٢٠٠٨) : تصور مقترح لتفعيل المشاركة الوالدية في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط دراسة حالة ، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، س ٢٣، ع ٢، كلية التربية ، جامعه المنوفية .
- (٥٠) عباس محمد أحمد " تقريب مدير المدرسة لبعض المعلمين وإبعاده للبعض الآخر الأسباب والأثر من وجهة نظر المديرين ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس كلية التربية، جامعة المنيا، عدد ٨٦، ديسمبر ٢٠١٥ م .
- (٥١) محمود محمود رفاعي " متطلبات المدرسة الفعالة كمدخل لتطوير نظام التعليم العام في مصر ". مجلة الثقافة والتنمية، سوهاج، سنة ٤ مجلد ٢ عدد ٧، يوليو ٢٠٠٣ م
- (٥٢) فتحي عبد الرسول محمد " رؤية تربوية مقترحة للقيم الأخلاقية لدى مديري المدارس الابتدائية ، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مجلد ١٠ عدد ٤٥ جزء ١ أكتوبر ٢٠٠٠ م .
- (٥٣) أسماء محمد أحمد يونس، مقومات العلاقات الاجتماعية بالمجتمع المدرسي - دراسة تحليلية"، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، مجلد ٢٨ ، عدد ٢، أكتوبر ٢٠١٥ م .
- (٥٤) رضوان، أميرة (٢٠١١) متطلبات تحقيق جودة المناخ التنظيمي بمؤسسات رياض الأطفال المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة ((٢))، ص ص ٤٩-٨٠ .
- (٥٥) البرجيسي، صالح بن حمودة (٢٠٠٠). الأبعاد النفسية لسلمات مدير المدرسة وعلاقتها بمدى ملائمة المناخ المدرسي الرعاية الموهوبين بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين، (رسالة ماجستير غير منشورة البحرين، جامعة الخليج العربي.

(٥٦) سيد توفيق ثابت (٢٠١٨) متطلبات تحقيق أهداف الخطة الاستراتيجية للتعليم المصري البرنامج رياض الأطفال في ضوء المتغيرات العصرية المؤتمر الدولي الأول بناء طفل لمجتمع أفضل في ظل المتغيرات المعاصرة في الفترة من (٦/٧) فبراير، ص ٣٢١، كلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط.

(٥٧) هبة الله سرور محمد (٢٠١٩) متطلبات بناء شراكة مجتمعية بين الطفل والمدرسة لتهيئة مناخ مدرسي داعم لتربية الإبداع جامعة دمياط، كلية التربية.

(٥٨) السروية بدرية (٢٠١٦) المناخ المدرسي وعلاقته بالالتزام التنظيمي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجه نظر المعلمين بمحافظة مسقط .

(٥٩) محمد عبدالعال محمد عبدالله (٢٠١٦) : تطوير أداء مدارس التعليم الأساسي علي ضوء متطلبات التنمية المجتمعية دراسة حالة ، رسالة ماجستير ، كلية البنات للأداب والعلوم والتربية ، جامعه عين شمس ، ٢٠١٦ .

(60) Abrams, A. & Gibbs, M.(2002): planning for changes: School - community collaboration in full service elementart School. Urban Education, Vol. 35, No. 1.

(61) Elmer, Huber(1987): Crime Correction and Society Introduction to Criminology, Roultedge and Kegan, London.

(62 )Grandvaux, Miller, Welmond, Yolande, and Joym, Wolf(2000): Evolving Partnerships: The Role of NGOs in Basic Education in Africa, United states Agency for International Development, 2002.

(63)United Nations Development Programme (UMDP) (2005): UNDP Guide Book on Participation, New York, available at: <http://www.undp.org/csopp/paguidel.htm>. [www.abahc.co.uk](http://www.abahc.co.uk).